مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – يوليو ٢٠٢٠

[٣]

# بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا

د. دعاء إمام غباشي الفقي
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مطروح

# بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا

د. دعاء إمام غباشي الفقي ★

**ملخص:**

يهدف البحث إلى الكشف عن تأثير بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا، وتألفت عينة البحث من (١٦) طفلًا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات، وتمثلت أداة البحث في اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، والاعتماد في الإجابة على أسئلة البحث وفرض الفروض وتحليل النتائج وتفسيرها على المنهج شبه التجريبي القائم في تصميمه على المجموعة الواحدة، والمنهج الوصفى التحليلى، وتم الاعتماد على القياس القبلى والبعدى لأطفال العينة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدى لعينة البحث في الاختبار لصالح القياس البعدي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا لعينة البحث وفقا لمتغير النوع فى التعاطف لصالح الإناث، بينما توجد فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث وفقا لمتغير النوع فى الضمير، ضبط الذات، كما اتضح التأثير الإيجابي لبيداغوجيا التعلم بالتعاقد في تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** بيداغوجيا التعلم بالتعاقد- الذكاء الأخلاقي- مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

★ مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح.

## Abstract:

The research aims to detect the effect of pedagogical learning by contracting a gateway to the development of the components of the moral intelligence of children in social welfare institutions in the light of the Borba theory. The sample was composed of (16) children aged (6- 7) years and between. The research tool was to test the components of the visual ethical intelligence of children in social welfare institutions. The reliability and consistency of the tool was confirmed, and to rely on answering questions of research, imposition, analyzing and interpreting the results on the experimental method approach based in its design on one group, and the analytical descriptive method, The results showed that there are statistical function differences between the tribal and remote measurements of the test for the dimensional measurement. The results also showed that there are statistical function differences between the averages of the research sample in favor of the dimensional measurement, as well as the statistical function differences of the search sample according to the gender variable in the female sympathy, while there are statistically inconsequential differences between the averages of the research sample in accordance with the variation in conscience, Pedagogical's positive impact has been demonstrated by contracting to the development of the moral intelligence components of welfare-state children.

**Keywords**: Pedagogical Learning by Contractual- Moral Intelligence- Social Welfare Institutions.

**مقدمة:**

إن مرحلة الطفولة هى بداية الحياة والتنشئة الأخلاقية الصحيحة، فقد يتعرض بعض الأطفال نتيجة لظروفهم الخاصة إلى فقدان المسئول الأول عن توجيههم وهي الأسرة، فتسعى الدولة بواجبها تجاههم بوضعهم في مؤسسات اجتماعية لرعايتهم وتوفير الظروف الملائمة لنموهم ولتقوية روابطهم مع أفراد المجتمع، وفقدان الدعم الأسري قد يؤثر على سلوك الأطفال عند إيداعهم بتلك المؤسسات، مما قد يؤدي إلى فقد الثقة بأنفسهم وبمن حولهم، فيظهر لديهم نوع من أنواع السلوك المرفوض أخلاقيًا واجتماعيًا.

ويشير Routray et al (2015, 38) إلى أن الطفولة الآمنة تعتبر أساس نمو وتنمية الطفل في المستقبل؛ حيث يتشكل فيها سلوكه وتصرفاته واتجاهاته ومشاعره، وهناك ملايين من الأطفال الأيتام في العالم حُرموا من هذه المرحلة الحرجة من رعاية الوالدين والأجداد والأقارب؛ لذا تم إيداعهم في مؤسسات من أجل دعمهم وتقديم خدمات الرعاية لهم.

فتُعتبر مؤسسات الرعاية الاجتماعية دار قوامها الرعاية الاجتماعية وهى أحد أشكال الرعاية البديلة للأطفال لإشباع حاجاتهم المادية والتربوية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والأخلاقية والروحية؛ حيث تختص برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين، ونشأوا في ظروف اجتماعية قاسية تحول دون رعايتهم في أسرهم الطبيعية، بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة حتى سن الاستقرار بالعمل أو الزواج للإناث (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٤).

لذا تناول الميثاق العالمي لحقوق الإنسان أنه من حق الطفل بدون عائل في الحماية الاجتماعية والمساعدة، وتجنبه الإهمال أو الإساءة له، وحقه في المشاركة في الحياة دون تفرقة بين طفل نتج عن زواج شرعي أو جاء نتيجة رباط غير شرعي، فيجب على المجتمع حمايته وخدمته؛ لأن أطفال اليوم هم رجال المستقبل والثروة الحقيقية له (محمد الشايع، ٢٠١٣، ٤٣).

ولقد أجريت دراسات تؤكد ضرورة إصلاح سلوك الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، كدراسة موفق بشارة (٢٠١٣، ٤٠٦) التي أكدت أن هؤلاء الأطفال

يعانون من مشكلات سلوكية تعزى إلى تدني في قدرات الذكاء الأخلاقي، فينعكس سلبًا على قدرتهم على التكيف الناجح مع الحياة، وخاصة لأنهم ضحايا لا ذنب لهم فيما انتهت إليه أحوالهم.

وفي هذا الصدد أسفرت نتائج دراسة محمد وهبه (٢٠١٥، ١٣٥) على ضرورة الارتقاء بأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية بتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم؛ لمساعدتهم على تعديل سلوكهم والخروج من دائرة الاستبعاد والتهميش التي يعانون منها من قبل المجتمع، وذلك من خلال توجيه طاقاتهم في الاتجاه الإيجابي وتنمية قدراتهم والكشف عن أبعاد شخصيتهم، كما أكدت في نفس الاتجاه دراسة Nasir & Khalid (2015, 316) على ضرورة توفير الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال.

وقد أوضحت سمية عبد التواب (٢٠١٦) في دراستها أن الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية يحتاج إلى برامج لدمجه في الحياة الاجتماعية التي تتماشى مع ظروفه الخاصة واحتياجاته، وضرورة مراعاة المادة العلمية المقدمة له، وأسلوب التدريس والاعتماد على الأساليب الحديثة التي تساعدهم على المشاركة والانخراط في المجتمع. فقدمت ميشيل بوربا (٢٠٠٧، ٤) عالمة النفس الأمريكية نظرية الذكاء الأخلاقي موضحة أن تعلم السلوك الأخلاقي جوهر التعامل، ويُعد تطوير الإحساس الداخلي في السنوات الأولى من حياة الطفل بمفهومي الخطأ والصواب لمواجهة المؤثرات الخارجية أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أطفالنا، فيطور إحساسًا داخليًا بالصواب والخطأ، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة تلك السلوكيات والضغوط السلبية التي تعطيه القوة لعمل الصواب، وترى بوربا أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتكون من سبعة مكونات جوهرية تشكل الأساس الأخلاقي للطفل وتعمل على حماية منظومة القيم وتشكل شخصيته، وهذه المكونات هى: التعاطف Empathy، الضمير Conscience، ضبط الذات Self- control، الأحترام Respect، العطف Kindness، التسامح Tolerance، العدل Fairness.

وفي هذا السياق أشارت إيمان الخفاف (٢٠١١، ٢١٤) أن هذه الفضائل والمكونات الجوهرية السبعة هى بمثابة خطة كاملة لبناء الذكاء الأخلاقي، فهذه

السمات الأخلاقية هي ما يحتاجه الطفل كي يقوم بما هو صواب ويقاوم أية ضغوط قد تتعدى عادات الشخصية المتماسكة والحياة الأخلاقية الجيدة، وإن المكونات الجوهرية الثلاثة (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) هى أساس بناء الذكاء الأخلاقي، وأما بقية هذه المكونات فيتم تشكيلها على أساس هذه الفضائل الثلاثة.

كما ذكرت دراسة نوف الصقيران، ونجوان همام (٢٠١٨) أن الفرد إذا اكتسب جميع الذكاءات، وتم فقد الذكاء الأخلاقي، فإنه يصبح مجرمًا أو خارجًا عن الضوابط الأخلاقية للمجتمع، ولكن إذا اكتسبه فإنه يضبط جميع أنواع الذكاءات الأخرى، فالجانب الأخلاقي من أهم الجوانب في الحياة لجميع الفئات في المجتمع صغارًا أو كبارًا، عاديين أو غير عاديين.

وأضاف كل من (Beheshtifar, et al 2011, 6؛ محمد حسين، ٢٠١٤، ١٩) أن الذكاء هو القدرة على العمل بفعالية مع المجتمع، فالذكي هو الذي لديه مخزون من المعرفة والمهارات المكتسبة من الخبرة التي تسمح له بإدارة مهام الحياة اليومية بكفاءة، والتعامل مع بيئته بفعالية، والذكاء يتعلق بالتطبيق الفعلي للقدرة على التفريق بين الصواب والخطأ، فيُعد مفهوم الذكاء الأخلاقي أحد أساليب تفكير الطفل حيال الأحداث والمواقف والقدرة على الالتزام بما هو مقبول دينيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا.

ويتضح مما سبق أن الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، في أشد الحاجة لبيداغوجيا تستثير لديه الدافعية والإرادة؛ ليكون قادرًا على تحقيق توازن أخلاقي ملئ بالمشاركة والمسئولية فيتطلب ذلك منه اتخاذ مجموعة من القرارات الأخلاقية أثناء التعامل في المواقف المختلفة؛ فالذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، حيث يشكل دورًا هامًا في القدرة على الترابط مع الآخرين عبر مراحل النمو المختلفة، فنجاح ذلك الطفل في الحياة يتوقف على مقدار ذكائه الأخلاقي وتفاعله مع أفراد مجتمعه.

بين Morgado, et al (2005) أن البيداغوجيا هى مجموع الأعمال التي تستخدمها المعلمة في إطار وظائفها لنقل المعارف والمفاهيم والقيم، في تعليم الأطفال داخل سياق تربوي، وفي هذا السياق يوضح ( Duguet, 17 ,2014)أنها

طريقة الممارسات التربوية التي تقوم بها المعلمة بهدف إحداث آثار تعلمية مضبوطة.

كما بينت إيناس الحاطي (٢٠١٨، ٢٩٠) أن بيداغوجيا التعلم بالتعاقد تقوم علي عقد اتفاق محدد وواضح بين المعلمة والطفل المتعلم- بمؤسسات الرعاية الاجتماعية- قبل البدء في عملية التعليم، وهذا العقد يتضح فيه الغرض من التعلم بشكل مقنع للطفل، مع توضيح المصادر التعليمية التي يتم اللجوء إليها، وطبيعة الأنشطة التي يتم ممارستها، مع الاتفاق على أسلوب التقييم ويتم في النهاية توقيع العقد من جميع الأطراف.

وتمثل بيداغوجيا التعلم بالتعاقد وثيقة تستخدم لتقييم اتفاقيات مُبرمة بين طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمعلمة ويستند استخدامها على مجموعة من الاقتراحات تتعلق بطبيعة التعلم والمتعلم، ويتضمن كل عقد من عقود التعلم عدد من العناصر من أهمها نتاجات أو أهداف التعلم المنشودة، والاستراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم المتبعة، ومصادر التعلم المتاحة لتحقيق نواتج ذلك التعلم (إبراهيم الشرع، ٢٠١٦، ٧٦٤).

وفي هذا الاتجاه تشير دراسة Brewer, et al (2007, 1) بأن تشجيع تعلم الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية باستخدام بيداغوجيا التعلم بالتعاقد يقوم على بناء المعرفة بدلًا من تلقيها، بمزيد من الاستقلالية مع إتاحة الفرصه أمام الطفل للعمل في مجموعات صغيرة داخل الأنشطة بالبرنامج، وجمعت هذه الاستراتيجية فكرتان جديدتان وهما: - الأولى تطوير فهم الأطفال لتصميم العقد المُبرم وتخطيط بيئة التعلم، والثانية استخدام هذه العقود بطريقة صحيحة تسهل وتلبي حاجة الطفل للتعلم وتقييم فعاليتها.

ومن منطلق ما سبق يُعد الذكاء الأخلاقي من أهم المتطلبات الأساسية والملحة لحياة الطفل في المجتمع؛ لاسيما الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لمساعدته على مواجه المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة للعيش بشكل أفضل، ولهذه الظاهرة الأخلاقية تداعياتها السلبية على خطة التنمية المستدامة ورؤية

مصر ٢٠٣٠، وما تتبناه من أهداف في استراتيجيتها من القضاء على الفقر، وتوفير التعليم الجيد للجميع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، إذا ما أوردتها الدراسات بالبحث والتقصي.

لذلك تتوقع الباحثة أن هذا كله مجتمعًا سيؤدي بطفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للتفاعل وتحمل المسئولية في اختيار أنشطته من خلال العقد المُبرم المتفق عليه، مما سيغير وجهة نظره الأنشطة التعليمية ومحتواها والطرق البيداغوجيا الحديثة في التعليم، وقد يسهم ذلك في تنمية ذكائه الأخلاقي وفي تعامله مع أقرنائه والمجتمع ككل، فخير تعلم للذكاء الأخلاقي لطفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية يكون في مواقف مبنية على تحمل المسئولية في تحديد ما يتعلمه، وأن يصبح ذلك الطفل أكثر استقلالية في التعليم حيث أنه يفتقد الشعور بالحرية في الاختيار والمشاركة.

## مشكلة البحث:

يعاني الأطفال الذي يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية صدمة التفكك الأسري، فالأسرة هى نافذة يطل منها الطفل على المجتمع بمشكلاته وحاجاته، فتؤهله للتعامل مع الأخرين، وهى المسئولة عن بناء وتكوين شخصيته بما يتوافق مع المبادئ الأخلاقية والاجتماعية لإصلاح هذا المجتمع، فهؤلاء الأطفال حُرموا من الرعاية الأسرية، فتم وضعهم في تلك المؤسسات التي تقدم لهم الدعم الاجتماعي والرعاية اعتقادًا منها بأن هذه الرعاية كافية لتكون بديل عن أسرهم، وبالرغم من ذلك فإن هؤلاء الأطفال يعانون من العديد من المشكلات التي تشكل عندهم صعوبة في كيفية التعامل مع أقرنائهم في المؤسسة الاجتماعية والروضة والمدرسة والمجتمع ككل، وهذا ما أكدت علية دراسة (أمل خلف، وأسماء توفيق، ٢٠٠٩؛ موفق بشارة، ٢٠١٣؛ محمد الشايع، ٢٠١٣؛ صلاح الدين توفيق، وآخرون، ٢٠١٣؛ Vedadi, et al 2013؛ هالة دياب، وآخرون، ٢٠١٥؛ Alem, & Laha, 2016).

وعلى الرغم من أهمية الذكاء الأخلاقي ومكوناته وتأكيد بعض الدراسات على ضرورة تنميته لدى الطفل منذ الصغر، فإن هذه المكونات لاتحظى باهتمام كافٍ في البرامج التعليمية المقدمة للطفل عامة ولأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية

خاصة، فالضغوط والظروف التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال والتي تنعكس على شخصياتهم ومعاملاتهم، جعل هناك حاجة إلى برنامج يساعدهم على التكيف الناجح مع الخبرات اليومية، وحثهم على الحفاظ على المبادئ والسلوكيات الأخلاقية، وهذا ما تؤكد عليه دراسة (هديل البعاج ٢٠١٥؛ هبة عمران ٢٠١٦؛ نوف الصقيران، ونجوان همام، ٢٠١٨؛ غادة الشريف وآخرون، ٢٠١٩).

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة ببعض الزيارات الميدانية لعدد من مؤسسات الرعاية الاجتماعية لرصد سلوكيات الأطفال أثناء حياتهم اليومية، فوجدت بالرغم من الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في إعداد هؤلاء الأطفال للمشاركة في المجتمع بنجاح إلا أن معظمها يفتقد أطفالها إلى الذكاء الأخلاقي الذي يمكنهم من التعايش مع المجتمع، كما وجدت الباحثة أثناء الزيارات تأكيدًا على ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسات والبحوث السابقة.

وبناءً على ما سبق ومن خلال الواقع الملموس تبين وجود قصور ملحوظ في البرامج التي تُبذل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال هذه المؤسسات، مما يتضح وجود مشكلة بحثية ذات شقين– في حدود علم الباحثة– يتمثل الشق الأول في عدم وجود دراسة تناولت بالبحث في بيداغوجيا التعلم بالتعاقد لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، في حين يتمثل الشق الثاني في ندرة الدراسات التي هدفت إلى تنمية الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، لذا حاول البحث تقديم برنامج قائم على بيداغوجيا التعلم بالتعاقد، ومعرفة مدى مساهمته في تنمية الذكاء الأخلاقي فى ضوء نظرية بوربا.

وانطلاقاً مما سبق يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما محددات برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا؟
- ما نسق مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا؟
- ما تأثير تطبيق برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا؟

## أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام من البحث في محاولة قياس تأثير بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال تحقيق ما يلي:

- التعرف على نسق مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.
- التحقق من تأثير بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنها محاولة لإبراز أهمية استخدام بيداغوجيا التعلم بالتعاقد في تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا في جانبين هما: –

**الجانب النظري من خلال البحث في الأدبيات البحثية والدراسات السابقة:**

- يستمد هذا البحث أهميته من أنه يتناول متغيرات قد تُعد حقولًا معرفيًة حديثة.
- تقديم برنامج قائم على بيداغوجيا التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.
- مساعدة القائمين على رعاية الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في إكسابهم بعض مكونات الذكاء الأخلاقي.
- كما ترجع أهمية البحث في قلة الدراسات والبحوث– في حدود علم الباحثة– التي تناولت بيداغوجيا التعلم بالتعاقد لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.

**الجانب التطبيقي هذا البحث أعد بعض الأدوات فاكتسب أهمية تطبيقية في:**

- قد يُسهم في مساعدة الجهات ذات العلاقة في إيجاد إطار جديد لتحسين التعلم لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتسليط الضوء على فئة يمثلون جزء من المجتمع لهم كيان كبقية أفراد المجتمع.

- إلقاء الضوء على أهمية تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية باعتباره الأساس في بناء شخصيتهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع.
- يُأمل أن يستفيد مخططو البرامج بإعداد برامج تعليمية وتربوية مشابهه، لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودوره الفعال في عملية التكييف مع عادات المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية تلبية لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- قد تُسهم نتائج هذا البحث في إحداث نقلة في مخرجات الميدان التربوي؛ وذلك بتوجيه أنظار السادة المعنيين بتطوير المناهج التعليمية إلى أهمية بيداغوجيا التعلم بالتعاقد كرافد غير تقليدي لعملية التعلم.

## حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت بعض مكونات الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا في هذا البحث على: التعاطف، الضمير، ضبط الذات.
- **الحدود البشرية:** تألفت عينة البحث من (١٦) طفلًا من أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتألفت العينة من (٧) ذكور، (٩) إناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦– ٧) سنوات.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الجانب الميداني من البحث بواقع أربع أيام أسبوعيًا بداية من ١٨/١/ ٢٠٢٠م إلى ١/٣/ ٢٠٢٠م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بالأبعادية (بنين– بنات)– دمنهور– البحيرة– مصر.

## أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أدوات المعالجة التجريبية وأدوات القياس التالية:

### ١. المعالجة التجريبية وشملت على:

- برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.

**٢. أدوات القياس وشملت على:**

- اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.

## مصطلحات البحث:

يحتاج كل بحث إلى ضبط المصطلحات الأساسية التي تُعبر بصورة دقيقة عن فحوى البحث في ضوء الخلفية النظرية له، فيمكن تحديد هذه المصطلحات إجرائيًا كما يلي:

- **بيداغوجيا التعلم بالتعاقد:** هى وثيقة إجرائية مكتوبة بمشاركة أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمعلمة بأنجاز بعض الأنشطة المتفق عليها وتحقيقها في مدة زمنية محددة ويتم توقيعها في النهاية من جميع الأطراف.
- **الذكاء الأخلاقي:** هو قدرة طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية على فهم الصواب من الخطأ، مع الالتزام بالسلوك الحسن في التعامل مع الآخرين.
- **مؤسسات الرعاية الاجتماعية:** هى كل مبني مجهز للإقامة الداخلية، يودع به الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ويتوفر فيه الدعم والمساندة في حدود الإمكانات المتاحة.

## أدبيات البحث والدراسات السابقة:

### المبحث الأول: بيداغوجيا التعلم بالتعاقد (ماهيتها، أهميتها، خصائصها، إجراءاتها):

- جاءت دعوة في القرآن الكريم بالوفاء بالعقود والمواثيق كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة، الآية، ١]، فقد وردت هذه الدعوة لأهمية العقد والاتفاق المكتوب بين أي طرفين والالتزام بكل بنود هذا العقد.
- فاهتمت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة بالبحث عن استراتيجيات غير اعتيادية تعني بمبدأ تحسين التعليم والتعلم ووضع الطفل في مكانة يحب أن يتبوأها وتركز على نشاطه وتفرده واختلافه، فظهرت استراتيجية بيداغوجيا التعلم بالتعاقد والمحققة لهذا الهدف.

- تُعد بيداغوجيا التعلم بالتعاقد من الاستراتيجيات التي تقوم على أسس نظرية ونفسية مردها للمدرسة الإنسانية التي نادى بها روجرز وزملاؤه، والتي ترى أن الطفل يجب أن يصبح أكثر استقلالية في التعلم، وأن يتحمل مسئولية تحديد ما يتعلمه، ويرى أصحاب هذه المدرسة ضرورة أن يكون هناك تغيير في دور الطفل والمعلمة، فتدعو بتقليل سيطرة المعلمة في عملية التعلم، ليصبح دور المعلمة أن تجعل من الطفل مفكرًا ومعالجًا للمشكلات في المواقف المختلفة (كريم خلف، وأحمد رحيم، ٢٠١٥، ٢٧٤).

## ماهية بيداغوجيا التعلم بالتعاقد:

تعددت تعريفات بيداغوجيا التعلم بالتعاقد وفقًا لنظرة ورؤى القائمين على هذا النوع من التعلم فمنها:

تعريف Seung (2007, 4) بأنها استراتيجية تعليمية مبنية على اتفاق رسمي مكتوب بين الطفل والمعلمة حول ما سيتعلمه الطفل لاكتساب معرفة محددة، وفهم المهارات، والمواقف، والقيم، ويحدد أساليب قياس ذلك التعلم فتنمو القدرات الإدارية والتنظيمية له.

وحددها O' Halloran & Delaney (2011, 69) بأنها استراتيجية قائمة على التعلم التفريدي من خلال اتفاق مكتوب بين الطفل المتعلم والمعلمة، ويتضمن مجموعة متنوعة من المهارات والأنشطة وأنواع التعلم لمعالجة أنماط التعلم وخصائص بنتائج التعلم وتقييمها.

بينما عرفها إبراهيم الشرع (٢٠١٦، ٧٦٦) بأنها وثيقة مكتوبة بين المعلمة الطفل يلتزم فيها الطفل المتعلم بإنجاز وتحقيق نتاجات تعليمية متفق عليها مع المعلمة مقابل الحصول على مكافأة معينة تعتمد على عدد النقاط التي يجمعها الطفل إذا أنجز المهمة المتفق عليها بنجاح في الفترة الزمنية المحددة لذلك.

في حين ترى كل من رهام الصراف، ومحمد خيال (٢٠١٨، ١٣٧) بأنها اتفاق مكتوب بشكل تعاوني بين المعلمة والطفل لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وهذا العقد يتضمن أهداف التعلم، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التي سوف يمارسها الطفل، والمصادر التعليمية التي سوف يتم اللجوء إليها، وطرق التدريس المناسبة،

وأسلوب التقييم وتوقيته، بالإضافة إلى تحديد أدوار كل من الطفل المتعلم والمعلمة، ويلتزم كل منهما بتنفيذ بنود العقد وما تم الاتفاق عليه.

وباستقراء التعريفات السابقة وجد أن بيداغوجيا التعلم بالتعاقد أشارت إلى أبعاد محددة في التعريف، فمنها من نظر إليها كإتفاق يحدث بين المعلمة والطفل، ومنها من نظر إليها بأنها مشاركة تحدث من قبل الطفل في اختيار بدائل تعلمه، ومنها من نظر إليها على أنها وثيقة لإجراءات التعلم، وهناك نظرة بأنها خطة إجرائية لتحقيق الأهداف التعليمية.

كما اتاحت بيداغوجيا التعلم بالتعاقد الفرصة للطفل بالمشاركة اختيار في جميع أنشطة التعلم من تخطيط وتنفيذ وتقويم.

يمكن تعريف بيداغوجيا التعلم بالتعاقد اجرائيًا بأنها وثيقة إجرائية مكتوبة بمشاركة أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمعلمة بإنجاز بعض الأنشطة المتفق عليها وتحقيقها في مدة زمنية محددة ويتم توقيعها في النهاية من جميع الأطراف.

## أهمية بيداغوجيا التعلم بالتعاقد:

تهتم بيداغوجيا التعلم بالتعاقد كما حددتها إيناس على الحاطي (٢٠١٨، ٢٩٧) باعتبارها من الطرق الحديثة في التعلم، إلى تحقيق ما يلي: –

- تشجيع الطفل على توليد الأفكار وتوقع النتائج، والتفكير في المشكلات التي تواجهه، والبحث عن حلول متنوعة.
- تعمل على مساعدة الطفل على التعبير والتصرف ضمن حدود حريته الشخصية، وفي احترام تام لحرية الآخرين وحقوقهم، والقضاء على النظام التقليدي.
- تسمح بالعمل بمعدلا ت ومستويات ومهام مختلفة.
- استثمار الخطأ باعتباره أساسًا للمعرفة، ومعالجته ضمن إطار علمي تعاقدي.
- تحقيق التنمية الذاتية: فالتعاقد يشجع التعلم، مما يفجر القدرات والطاقات خلال مسار التعاقد ويساهم في بناء الثقة في الذات والشعور بالأمان.
- تحقيق التوافق الاجتماعي وتدريب الأطفال على التعايش وحل المشكلات عن طريق آليات الحوار والاقناع.

- تحقق المشاركة في العملية التعليمية والتفاعل الإيجابي من الطفل.
- تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال؛ حيث الاعتماد على مصادر تعلم متنوعة؛ إن فكرة إتاحة بدائل عديدة للتعلم في بيداغوجيا التعلم بالتعاقد توجب إعداد مصادر عديدة متنوعة للتعلم، فيختار الطفل ماينا سبه من أنشطة ووسائل معينة لتساعد الطفل بشكل أكبر على إنجاز المهام الموكلة إليه.

ومن خلال ما سبق يتبين أن بيداغوجيا التعلم بالتعاقد تساعد الطفل على التفكير في إطار قواعد وآليات الحياة وفي حدود الإمكانات والوسائل المتاحة دون خوف أو قلق؛ حيث إتاحة فرصة للتعديل إذا لزم الأمر لذلك.

## خصائص بيداغوجيا التعلم بالتعاقد:

تتميز بيداغوجيا التعلم بالتعاقد بعدد من الخصائص تندرج ضمن ما يسمى باستقلال الإرادة في التعليم والتعلم، ويمكن اختصار هذه الخصائص كما أوضحها كل من (كريستين حنا، ٢٠١٧، ١٧٩؛ رهام الصراف، ومحمد خيال، ٢٠١٨، ١٤٨) في النقاط التالية:

- **الإلزامية:** حيث يتحمل فيها الطفل مسئولية تعلمه، وإلزامه في إطار من الحرية في اختيار المواد والوسائل والطريقة التي يحب أن يتعلم بها في سبيل تحقيق الأهداف، كما أنها إلزامية للمعلمة من حيث وجوب تقديم المساعدة والمواد والوسائل التي يتعلم بها الطفل.
- **وضوح الأدوار:** وفيها تحدد ملامح عمل كل من الطفل والمعلمة بدقة، وأدوار كل منهما لتحقيق الأهداف المرجوة، وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المبرم بين كلا الطرفين، وهنا تكون بيداغوجيا التعلم بالتعاقد من طرق التعليم التي لا تتخلى فيها المعلمة عن دورها بل تزيدها فعالية.
- **تنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه:** فبيداغوجيا التعلم بالتعاقد تعتمد على إطلاق حرية الطفل في اختيار ما يراه مناسبًا له من مصادر التعلم وطرائق وأساليب التعلم لتحقيق الأهداف، حيث لا يمكن إلزام الطفل على إنجازِ عمل بعيدًا عن رغبته، ولذا فإن تنوع هذه الطرق والوسائل ضرورية لإتاحة بدائل أمام الطفل للاختيار والتفاوض وإبداء الرأي حولها.

- **المرونة:** إن هدفها تحقيق أهداف التعلم ومراعاة قدرات الطفل، ومصلحته، مع مراعاة أنه قد لا يكون لديه الوعي الكامل بمصادر التعلم وخصائصها، فتتيح أمامه حرية تغيير البدائل التي يختارها لتتوافق مع نمط شخصيته وميوله واهتمامه، وتعديل تعلمه في مرونة تسمح له بتحقيق الأهداف التعليمية، وذلك بإرشاد وتوجيه من المعلمة.
- **الدافعية:** حيث تحتفظ بدافعية الطفل نحو التعلم بصورة، نظرًا لما يقدم له من مكافآت تعزيزية للسلوك الجيد المرغوب فيه، مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا له.

ومن الملاحظ مما سبق أن بيداغوجيا التعلم بالتعاقد تتسم ببعض الخصائص التي تميزها عن أى من طرائق التدريس الأخري؛ حيث تتيح لكل طفل أن يتعلم وفقًا لقدراته واستعداداته، كما تمكن الطفل من أن انتقاء الأنشطة المناسبة له، ويكون متفاعلًا بطريقة إيجابية فيها، إضافة إلى أنها تسهم في إكساب الطفل الثقة بالنفس، وتنمية مهارات التخطيط والتنفيذ الجيد لديه أثناء شاركة المعلمة في ذلك.

## إجراءات تنفيد بيداغوجيا التعلم بالتعاقد:

تسير بيداغوجيا التعلم بالتعاقد وفق إجراءات وعمليات محددة من أهمها: كما حددها كل من (كريم خلف، وأحمد رحيم، ٢٠١٥، ٢٧٥؛ رهام الصراف، ومحمد خيال، ٢٠١٨، ١٤٦):

### إجراءات ما قبل التفاوض:

- تحديد موضوع التعلم، فيجب أن تحدده المعلمة بدقة وما يتعلق به من معارف ومفاهيم وسلوكيات منبثقة من خلاله.
- تحديد الأهداف التعليمية، وينبغي أن تصاغ بطريقة واضحة ومفهومة وواقعية وقابلة للتحقق، بحيث تعكس نواتج التعلم المطلوبة بدقة.
- إعداد بدائل لأنشطة التعلم مواده: تحدد المعلمة الأنشطة المساعدة على التعلم، وطرائق التدريس المقترحة، والمواد والوسائل التعليمية المعينة على ذلك، حتى تكون أمام الطفل واضحة ومحددة ليتفاوض بشأنها.

## ٢- إجراءات التفاوض وصياغة العقود:

- تشرح المعلمة للأطفال الأهداف التعليمية، وارتباطها بموضوع التعلم، وتوضح لهم أن هذه الأهداف غير قابلة للتفاوض.
- تبين المعلمة للأطفال جوانب التفاوض المختلفة، والبدائل المقترحة من خلاله مثل: -

- بيداغوجيا عرض المحتوى: (مادة مطبوعة في صورة وحدات عادية أو وحدات تعليمية صغيرة، أو مادة مسموعة أو مرئية)، وتترك للأطفال حرية الاختيار بين البدائل المتاحة.
- أنشطة التعلم: يحدد المعلم الأنشطة المقترحة وبدائلها ككتابة التقارير والملخصات، أو إجراء التجارب، أو القرارات الحرية، أو كتابة ملخصات للمحاضرات يستمع إليها، أو إجراء مناقشات مع الزملاء أو ندوات حول موضوع التعلم.. وغيرها ويترك للطفل حرية الاختيار.
- طرق التدريس: تحدد المعلمة طرق التدريس المقترحة، موضحة إجراءات تنفيذها، ويترك للطفل حرية الاختيار.
- الوسائل التعليمية: تبين المعلمة للطفل الوسائل التي يمكن الإستعانة بها كالصور واللوحات، العينات، والمجسمات...وغيرها، وتترك له حرية اختيار أحدها أو بعضها ما يعينه على التعلم.
- زمن التعلم: تطرح المعلمة أوقاتًا مقترحة للإنتهاء من الوحدة أو الموضوع، على أن يتماشى في حدود المخطط الزمني اللازم لدراسة الوحدة، ويشارك الطفل في إعداد الجدول الزمني للقيام بالأنشطة والمهام.
- الاستعانة بالمعلم: تقدم المعلمة جوانب المساعدة، كتفسير المفاهيم وتوضيحها أو المساعدة في إجراء التجارب، ويترك للطفل اختيار أحدها أو بعضها.
- أساليب التقويم: تعرض على الأطفال أساليب التقويم وأدواته المقترحة، مع ترك لهم حرية الاختياركأن يكون اختيار مصور، أوموضوعي، ... وغيرها.

### ٣- صياغة العقد:

- تحديد جوانب التفاوض واختيارات الأطفال
- ترتيب أولويات اختيارات الأطفال.
- عمل قائمة بقرارات الأطفال بشأن تعلمهم.
- التوصل للعقد في شكله المبدئي.
- مراجعة العقد مع الأطفال للتأكد من وضوح الأهداف والمهام، والاختيارات ومناسبتها لهم، والزمن اللازم ومناسبته ومناقشة الأطفال مرة أخرى حولها.
- صياغة العقد في صورته النهائية.

### إجراءات التنفيذ:

- متابعة الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة.
- تقديم الاختبارات وتصحيحها وتقديم التغذية الراجعة.
- تعديل عقود الأطفال في ضوء ما توصلت إليه التغذية الراجعة.
- تقديم الاختبارات النهائية واتخاذ قرار في ضوئها.
- تقديم جوانب التعزيز اللازمة في كل خطوة وفي نهاية التحقق من تنفيذ الاتفاقية.

ويتبين مما سبق أن بيداغوجيا التعلم بالتعاقد تتم عن طريق الطفل وللطفل، فنجاح الإجراءات السابقة يتوقف على مدى فهم كل من الطرفين المعلمة والطفل لتلك هذه الخطوات ومدى ملائمة بنود العقد للمحتوي والأهداف المرجوة وقدرات واستعدادات الأطفال والتزام كل الأطراف بما في العقد المبرم، ويتم تنفيذ هذه الإجراءات السابقة من خلال أنواع وأشكال متعددة لبيداغوجيا التعلم بالتعاقد.

وباستعراض أدبيات البحث والدراسات السابقة لبيداغوجيا التعلم بالتعاقد: أظهرت معظم النتائج على وجود أثر إيجابي وفعال لاستخدام بيداغوجيا التعلم بالتعاقد في التعليم والتعلم باعتبارها استراتيجية حديثة مثل دراسة كل من ( Lewis, 2004؛ Brewer, et al, 2007؛ انتصار عشا، وآمال عياش، ٢٠١٣؛ إبراهيم الشرع، ٢٠١٦؛ إيناس على الحاطي، ٢٠١٨)، فكان معظمها في مباحث اللغة العربية ومهارات الكتابة واللغة الانجليزية، ومباحث العلوم والرياضيات، والتفكير التأملي وكانت أغلبها لمراحل التعليم المختلفة في البيئات العربية والغربية، فلم تبحث

دراسة عربية أومحلية– في حدود علم الباحثة– عن تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية (٦– ٧) سنوات.

## المبحث الثاني:

## الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا (ماهيته، أهميته، العوامل المؤثرة فيه، مكوناته):

### الذكاء الأخلاقي:

حث القرآن الكريم على مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال لزيادة الترابط بين أفراد المجتمع، فالسلوك الحسن لا يأتي إلا من أخلاق حسنة، كما في قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم، الآية، ٤]، فالأخلاق من الميادين الإنسانية المهمة، والذكاء سمة من السمات التي تُميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم الذكاء من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الإنسان.

كما بينت وفاء خليل (٢٠١٧، ٤٠٧) أن الذكاء الأخلاقي ظهر على يد كولز Coles عندما نشر أول مقالة بعنوان الذكاء الأخلاقي للأطفال The Moral Intelligence of Children.

فتم وضع أول تعريف للذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز الواضح بين الصواب والخطأ، مع القدرة على صنع قرارات مدروسة، تعود بالفائدة على الطفل والآخرين المحيطين به، فتتطورت على يد بوربا كنظرية مستقلة بذاتها في كتاب بناء الذكاء الأخلاقي، فتعد هذه النظرية بمثابة معالجة للمعلومات المعرفية الوجدانية الأخلاقية على حد سواء.

وما سبق يدل على أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي للطفل مما يجعله ينمو وهو واثق في نفسه، ومسئول عن قراراته، وملتزم أخلاقيًا، ونافع لمجتمعه.

## ماهيه الذكاء الأخلاقي:

هناك مفاهيم عديدة تناولت الذكاء الأخلاقي، ويتم عرض بعضًا من هذه المفاهيم وصولًا إلى المفهوم الإجرائي للذكاء الأخلاقي في هذا البحث:

تعرف Borba (2001, 18) للذكاء الأخلاقي بأنه القابلية الطفل على فهم الصواب والخطأ، والقدرة على التصرف في المواقف المختلفة وأن يكون لديه قناعات أخلاقية يستطيع من خلالها التصرف بطرق صحيحة وأخلاقية، أن يتسم بمجموعة من السمات الجوهرية مثل الشعور بالآخرين, ومعاملتهم بالحب والاحترام، وعدم إصدار أحكام على الآخرين بشكل عشوائي ليصبح إنسانًا قويًا.

ويرى كل من Moghadas & Khaleghi (2013, 26) أن الذكاء الأخلاقي هو مجموعة من المبادئ المكتسبة لإرشاد الطفل نحو التمييز بين الصواب والخطأ وفقًا لمعايير المجتمع.

كما عرف عبد اللطيف مومني (٢٠١٥، ١٧) الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على الالتزام بما هو مقبول دينياً واجتماعيًا.

في حين يعرف وليد العيد (٢٠١٨، ٢٧) الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب بعد فهمه واستيعاب أفكار الآخرين، والسيطرة على دوافع الخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر مع تقبل كل الأصوات الصادرة من الآخرين المعبرة عن وجهات النظر المختلفة.

وبتحليل ما سبق من تعريفات للذكاء الأخلاقي يمكن استخلاص ما يلي:

- الذكاء الأخلاقي يُمكِّن الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من التمييز بين الصواب والخطأ.
- يمكن معرفة أن هذا الطفل يمتلك الذكاء الأخلاقي من خلال سلوكه ومواقفه.
- الذكاء الأخلاقي يساعد الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية على التعامل الإيجابي مع العالم الخارجي بطريقة مُرضية له وللآخرين، وتقبل واستيعاب أفكار ووجهات نظر الآخرين.

ويمكن تعريف الذكاء الأخلاقي إجرائيًا بأنه قدرة طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية على فهم الصواب من الخطأ، مع الالتزام بالسلوك الحسن في التعامل مع الآخرين.

## أهمية الذكاء الأخلاقي:

يرى كل من (أيوب خالد الأيوب، ٢٠٠٧، ٤؛ Clarken, 2010, 7؛ Rahimi, 2011) أن أهمية الذكاء الأخلاقي تكمن في ما يلي: –

- إذا التزم الطفل والمجتمع بالذكاء الأخلاقي وفرقوا بين الصح والخطأ اكتسبوا ما يسمى بالصحة المجتمعية.
- له إيجابية على الصحة النفسية فعندما يلتزم الطفل بما يقول يجد نوعًا من الاستقرار النفسي.
- التنمية الفردية، فقد يواجه الطفل صاحب الذكاء الأخلاقي بعض الصعوبات واللوم أحيانًا فعندما يقابل أشخاصًا لا يتميزون بالذكاء الأخلاقي، ولكنه يمضي مطمئنًا بينهم وذلك لسلامة أخلاقه ومبادئه.
- يخلق تفاعل إيجابي بين الطفل وبيئته في معظم المواقف والخبرات الحياتية المختلفة.
- ضعف الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى الاضطرابات النفسية.
- يؤدي تقبل ضغوط الحياة وانتشار السلام، والود، والتقدير، والبعد عن العنف والعدوانية مما ينشر الأمان في المجتمع.
- يكسب الصبر، والعدل، والتسامح الأمر الذي يزيد من قدرة الطفل منذ الصغر على التكيف والتعامل مع المجتمع.
- يعطى الذكاء الأخلاقي للأطفال حصانة أخلاقية والسيطرة على الغضب، ورقابة ذاتية.

وترى الباحثة أنه لابد من مساعدة ودعم طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية على التحلى بهذه المكونات الأساسية للذكاء الأخلاقي وهم كما حددتها ميشيل بوربا: تعاطف، الضمير، ضبط الذات، والتحكم في السلوك الخلقي الصحيح وتعزيز هذا السلوك ومنع ممارسة سلوك آخر غير سوي، وتحمل الطفل المسئولية تجاه نفسه وأقرنائه ومجتمعه، وذلك لمنع انتشار السلوك غير الأخلاقي بكل أشكاله بين هؤلاء الأطفال وبين المجتمع.

## العوامل المؤثرة في تنمية للذكاء الأخلاقي:

أشار كل من نوف الصقيران، ونجوان همام (٢٠١٨، ٢٢٣) أن هناك العديد من العوامل تؤثر على نمو الذكاء الأخلاقي هى كما يلي:

- ١. عوامل داخلية: تتعلق بالطفل وتشمل هذه العوامل على الذكاء، العمر الزمني، النوع، التفكير التأملي.
- ٢. عوامل خارجية: وهى التي تتعلق بالمجتمع الخارجي المتمثل في الممارسات الأسرية (الأسرة البديلة)، الروضة، المدرسة، الخبرة، التقليد، الثواب والعقاب.

وفي هذا الأتجاه أوضحت Borba (2001) أن العوامل الخارجية المدمرة في ثقافتنا جعلت حماية أطفالنا أشبه بالمستحيل، لهذا السبب فإن الذكاء الأخلاقي يُعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أطفالنا، فالذكاء الأخلاقي يكون بمنزلة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة تلك الضغوط السلبية والمدمرة فتصبح لديه القوة على عمل الصواب.

مما سبق يمكن توضيح أنه يجب تدريب الأطفال في مؤسسات الرعاية الإجتماعية على الفضائل الأخلاقية التي تربي عندهم الذكاء الأخلاقي، ليتفاعلوا بها مع الخبرات الحياتية ويطوروا ذكائهم الأخلاقي، فالذكاء الأخلاقي مهم جدًا لهؤلاء الأطفال أكثر من أي أطفال يتمتعون بدفء الأسرة.

## نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي:

وضعت ميشيل بوربا نموذجاً لمكونات الذكاء الأخلاقي فيتكون من سبع فضائل جوهرية، وأوضحت أن هناك ثلاث فضائل هي أساس الذكاء الأخلاقي فتمثل حجر الأساس له وهي التعاطف والضمير وضبط الذات، ويقوم أساس النمو الأخلاقي على ركيزة قوية؛ فإنه بالإمكان إضافة الفضيلتين التاليتين للذكاء الأخلاقي، وهما الاحترام الذي يعرف على أنه التقييم العميق للحياة، والعطف الذي يعتبر الحس بالنزاهة والعطف في العلاقات، أما الفضائل الأخيرة وهى التسامح والعدالة فهما حجر الزاوية للتكامل والعدل والمواطنة، فقدمت (ميشيل بوربا، ٢٠٠٧، ٢٤) نموذجًا توضح فيه المكونات الأساسية للذكاء الأخلاقي، والشكل (١) يوضح دورة الذكاء الأخلاقي كما تحددها بوربا فيما يلي:

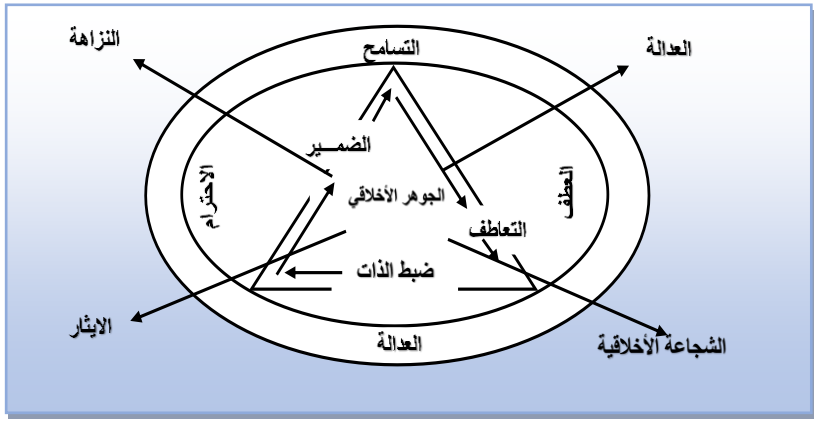


شكل (١)

دورة الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا

## مكونات الذكاء الأخلاقي:

للذكاء الأخلاقي سبعة مكونات هي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة) وهذه الفضائل تمكن الطفل من مواجهة التحديات والضغوط التي يواجهها، وهي فضائل أساسية تعطيه الصلات الأخلاقية التي تجعله يبقى على طريق الصواب وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي (ميشيل بوربا، ٢٠٠٧، ٢٠).

وبالتالي يمكن تنمية العادات والقيم الأخلاقية لدي طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية ليتفاعل مع أقرنائه أثناء ممارسته للخبرات والمواقف الحياتية المختلفة.

وقد تم تناول البحث بعض مكونات الذكاء الأخلاقي الأساسية والجوهرية كما أشارت لها ميشيل بوربا، وهى (التعاطف والضمير وضبط الذات)، ويتم عرض تلك المكونات كما يلي:

- التعاطفEmpathy: وتعرفه Borba (2001, 14) بأنه القابلية على التماثل مع اهتمامات الأخرين والشعور بشعورهم وهو أساس الذكاء الأخلاقي.

وتوضحه لبنى الأغا وآخرون (٢٠١٥، ٥٢٢) التعاطف بأنه قدرة الطفل على أن يضع نفسه مكان الآخر ليشعر بما يشعرون به وكأنه شعوره الذاتي، ويرى الأمور كما يراها الآخرين، ويهتم بأحوال الآخرين، ويقدم لهم العون والمساعدة.

ويمكن تعريف التعاطف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل على فهم مشاعر الآخرين ومراعاتها والاستجابة لها بشكل لفظي أو سلوكي.

- الضمير Conscience: وتري ميشيل بوربا (٢٠٠٧، ٤٥) الضمير بأنه هو ذلك المخزون الداخلى القوى الذي يساعد على معرفة الخطأ والصواب ويساعد الآخرين على معرفة الطريق الصحيح للمواطنة وجوهر الأخلاق برمتها.

وينظر Eluke (2014, 219) إلى الضمير بأنه مصدر المعرفة الأخلاقية والعقل الذي يخبر الطفل ما إذا كانت تصرفاته صحيحة أم خاطئة.

وتوضحه كل من غادة الشريف وآخرون (٢٠١٩، ٦٣٣) الضمير بأنه مجموعة القيم المتوفرة في بناء الفرد المعرفي والمكتسبه من خلال تفاعله مع عوامل البيئة الاجتماعية فيعمل على ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعيًا فهو أساس للمواطنة الصالحة والأخلاق برمتها.

ويمكن تعريف الضمير إجرائيًا بأنه الصوت الداخلي للطفل الذي يسمح له بالتمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة.

ضبط الذات Self- control: تعرف Borba (2001, 14) ضبط الذات بأنه تنظيم الأفكارك والإجراءات بحيث يمكن الطفل من التوقف عن أي ضغوط من الداخل أو من غيرها، والتصرف بالطريقة التي تعرف وتشعر أنها الحق.

ويوضح Baumeister, et al (2007, 351) أن ضبط الذات هو تعديل الطفل لاستجاباته الخاصة لجعلها تتماشى مع القيم والمثل والأخلاق الاجتماعية فهو مفتاح مهم للنجاح.

ويمكن تعريف ضبط الذات إجرائيًا بأنه قدرة الطفل على إعادة تنظيم تفكيره وانفعالاته، والتصرف بشكل صحيح إرضاءًا لذاته والمجتمع.

ويتضح من خلال العرض السابق أن الاهتمام بشخصية الأطفال منذ السنوات الأولى في المكونات الجوهرية للذكاء الأخلاقي: كالتعاطف والضمير وضبط الذات، والتي حددتها ميشيل بوربا وأوضحت أنها أهم الفضائل التي تؤدي إلى جعل الأطفال نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

وباستقراء أدبيات البحث والدراسات السابقة للذكاء الأخلاقي: تتفق معظم الدراسات على مكونات الذكاء الأخلاقي السبعة وهى (التعاطف، الضمير، ضبط

الذات، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة)، وأسفرت أغلب النتائج على ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي بوجه عام، وتنميته في ضوء نظرية بوربا بوجه خاص، ماعدا دراسة (فاضل إبراهيم، ولبنى حسن، ٢٠١١) فقد تناولت تنمية الذكاء الأخلاقي في ضوء طريقة روثكوف، بينما أكدت دراسة كل من (هبه عبد الحميد، ٢٠١٢؛ هدى أبو العزم، ٢٠١٢؛ هبه عمران ٢٠١٦؛ نوف الصقيران، ونجوان همام، ٢٠١٨) على أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي، وكانت أغلب هذه الدراسات لمراحل التعليم المختلفة في البيئات العربية والغربية، فلم تبحث دراسة عربية ومحلية– في حدود علم الباحثة– عن تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ماعدا دراسة (موفق بشارة، ٢٠١٣) فهدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOSفي الأردن وتراوحت أعمار أطفال العينة (٩– ١٤) سنة، وهذا يختلف مع البحث الحالي كما تم استخدام بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية من (٦– ٧) سنوات بمرحلة الطفولة المبكرة.

## المبحث الثالث:

## مؤسسات الرعاية الاجتماعية (ماهيتها، أهدافها، الآثار المترتبة على):

أوصى الإسلام برعاية اليتيم رعاية خاصة من خلال العديد من الآيات القرآنية، كما في قول الله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ﴾ [البقرة، الآية، ٢٢٠]، الطفولة الآمنة أساس نمو وتنمية الطفل، لذلك اهتمت المجتمعات منذ القدم بالطفولة على أساس أن مستقبل أي مجتمع مرتبط بالأجيال الجديدة من الأطفال باعتبارهم الثروة الحقيقية والمورد البشري المتجدد لها، لذلك تحرص المجتمعات على العناية بالأطفال المحرومين من الرعاية لسبب أو لآخر.

فتشير فايزة بهنسي (٢٠١٥، ١٧١٤) إلى الرعاية الاجتماعية بأنها الخدمات الشخصية العامة التي تهدف إلى مساعدة شخص ما لتمكينه من أن يحيا حياة

راضية تؤثر عليه للتغلب على الصعاب التي تواجهه فهي تقدم الدعم للضعفاء وتهدف إلى التكيف مع الظروف التى لايمكن تغييرها.

كما ورد نص تعريف أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية باللائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي على أنهم الأطفال مجهولي النسب أو غير الشرعيين، أو الطفل يتيم الأبوين أو أحدهما، أو الأطفال الضالون، أو الأطفال الذين يتعذر رعايتهم بين أسرهم أو أطفال الأسر المتصدعة، ويجوز استمرار رعايتهم بالمؤسسة في حالة الالتحاق بالتعليم العالي واجتيازهم سنوات التعليم بنجاح إلى أن يتم الانتهاء من الدراسة والإلتحاق بالعمل مادامت الظروف التي أدت لالتحاقهم بالمؤسسة لا زالت قائمة (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٤).

فالطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية نشأ دون أن يرى أبًا أو أمًا بجواره، فتم إيداعه أحد دور الرعاية مما جعله طفلًا يعاني الكثير من المشكلات السلوكية والعدوانية والانفعالية والأخلاقية كنوع من الرفض للحالة التي وجد بها في الحياة، فهذا الطفل فقد كامل هويته وكامل رغبته بالحياة (على شعيب، ٢٠١٨، ٧٣).

ومما سبق يتضح أن من حق كل طفل بالرعاية والمساندة منذ طفولته وأن ينمو نموًا طبيعيًا متكاملًا يؤدي به إلى النضج والتكيف مع المجتمع.

## ماهيه مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

يحددها كل من محمد زغلول، وأيمن محمد (٢٠٠١، ٤٤٤) بأنها الدور التي تضم الأطفال الأيتام أو ذي الأسر غير القادرة على تربية أطفالها أو الأطفال مجهولي النسب، وتقدم لهم الرعاية الاجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية في ظل الإمكانات المتاحة.

وتوضحها حنان محمد (٢٠٠٧، ١٦) بأنها مأوى لرعاية الأطفال حكومية أو أهلية وتعتبر مكان بديل للأسرة الطبيعية يودع فيها الطفل بصفة دائمة أو مؤقتة وبشكل غير إجباري.

وتعرفها صفية جبالي (٢٠١٥، ٣٠٥) بأنها مكان يمارس فيه خدمات ويلجأ إليه الأفراد لتلقي المساعدة التي يحتاجونها دون أن تهدف إلى ربح مادي.

ويمكن تعريف مؤسسات الرعاية الاجتماعية إجرائيًا بأنها هى كل مبني مجهز للإقامة الداخلية، يودع به الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ويتوفر فيه الدعم والمساندة في حدود الإمكانات المتاحة.

## أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

فيوضح أحمد نصر (٢٠١٥، ٣٨٠٧) مؤسسات الرعاية الاجتماعية تهدف إلى توفير أوجه مختلفة من الرعاية التي تؤدي بدورها إلى نمو الأطفال نموًا متكاملًا في جميع الجوانب: العقلية والانفعالية والجسمية، لذلك فهى تقدم أشكالًا مختلفة من الرعاية منها ما يلي: –

- **الرعاية التربوية والتعليمية:** عن طريق المدارس بمراحلها التعليمية المختلفة.
- **الرعاية الصحية:** من خلال العيادة الداخلية بالمؤسسة، وأحيانًا تحويل الحالات الحرجة إلى المستشفيات العامة.
- **الرعاية الدينية:** عن طريق الاحتفالات بالمناسبات الدينية المختلفة داخل المؤسسة.
- **الرعاية الاجتماعية:** وتكون عن طريق مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين.
- **الرعاية النفسية:** من خلال مجموعة من الأخصائيين النفسيين.

فيتضح مما سبق أن الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية برئ من جريمة ليس له ذنب فيها، فيحتاج إلى الرعاية المتكاملة، ليبني شخصيته الصحيحة أخلاقيًا؛ لتنمية الروابط والعلاقات بينه وبين مجتمعه.

## الآثار المترتبة على إيداع الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية:

الطفل المحروم أسريًا يتعرض للعديد من الآثار السلبية نتيجة ذلك الحرمان والخبرات المؤلمة في الطفولة، فيؤثر ذلك على سلوكه وشخصيته فيشير كل من صلاح الدين توفيق، وآخرون (٢٠١٣، ٢٩٥) إلى هذه الآثار السلبية كما يلي:

- انخفاض المستوى الدراسي وضعف التواصل مع البيئة المدرسية.
- عدم التكيف الاجتماعي والأخلاقي مع المجتمع المحيط.
- الاضطرابات السلوكية والوجدانية مثل العدوان والعنف والتبول اللاإرادي.

- ضعف المهارات الاجتماعية السليمة في التعامل مع الآخرين.
- المعاناة مع الأنطواء والعزلة والشعور بالوحدة والحزن المستقبلي.
- فقدان الشهية وانخفاض مستوى النمو الجسدي والفسيولوجي لديهم.
- تقل لديهم المهارات اللغوية السليمة التي تعتمد على تأكيد الذات ويترتب على ذلك أن يصبح الطفل منسحب وانعزالي.

وترى الباحثة أن الآثار الناتجة عن الحرمان الأسرى لم تقتصر علي ما سبق، بل أن للحرمان آثارًا سلوكية في نوعية السلوك، فتلك السلوكية ليست أمراضًا بل هي أعراض لخبرات ومواقف سابقة يظهرها الطفل وتؤثر في حياته النفسية والأخلاقية والاجتماعية، فما زالت تتجه العديد من الدراسات للبحث في حلول لهذه الآثار السلبية الناتجة عن الفقد الأسري.

وباستقراء أدبيات البحث والدراسات السابقة لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

أسفرت نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة توفير دعم اجتماعي للطفل اليتيم ومجهول النسب أو غير الشرعي، أو الذي يتعذر رعايته بين أسرته، بتوظيف كافة الجهود لتعديل سلوكياته لجعله طفل نافع معتدل أخلاقيًا واجتماعيًا ونفسيًا يحقق توافق أفضل مع بيئته ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من (Kane & Girasek, 2003؛ Mathiti 2006؛ أمل خلف، وأسماء توفيق، ٢٠٠٩؛ موفق بشارة، ٢٠١٣؛ Alem & Laha, 2016).

## خلاصة وتعقيب على ما سبق عرضه:

- الذكاء الأخلاقي متعلم ومكتسب لذا يتم تقديم بيداغوجيا التعلم بالتعاقد عن طريق مجموعة أنشطة يستطيع الطفل من خلالها تعلم السلوكيات المقبولة اجتماعيًا.
- طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية يكتسب الذكاء الأخلاقي من خلال الأنشطة المقدمة له في البرنامج، والتي تم الاتفاق عليها أثناء التعاقد والالتزام بماجاء به، فاكتساب الأخلاق يتم من خلال طرق وأساليب للتعليم والتعلم لذا تم اختيار بيداغوجيا التعلم بالتعاقد التي تسهم في تنمية سلوكيات الطفل ومراعاة تعزيز السلوكيات الصحيحة له.

- طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية يستطيع أن يتفاعل مع الأقران في أثناء ممارسته لأنشطة بيداغوجيا التعلم بالتعاقد فتتعدل تصرفاته وسلوكياته.
- الذكاء الأخلاقي يكسب الطفل التعاطف– الضمير– ضبط الذات؛ مما يساعد على تبادل الحب والمودة، مع انتشار الأمن والسلام بين الطفل وبين زملائه في مؤسسة الرعاية الاجتماعية وبالتالى أفراد المجتمع من حوله.

وبعد الإنتهاء من استعراض أدبيات البحث النظرية الخاصة بمتغيراته، يتم عرض فرضا البحث كما يلي:

## فرضا البحث:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مكونات الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) لصالح القياس البعدي.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث لاختبار مكونات الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) وفقا للنوع.

## إجراءات تنفيذ منهجية البحث:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض وتحليل الجوانب المرتبطة بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة للبحث.

كما تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبى بخطواته وإجراءاته، لملائمته لطبيعة البحث باستخدام المجموعة الواحدة عن طريق التصميم القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للكشف عن تأثير بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا، وتضمن البحث المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** بيداغوجيا التعلم بالتعاقد.
- **المتغير التابع:** مكونات الذكاء الاخلاقي.

## ثانيًا: عينة البحث:

١- **عينة البحث الاستطلاعية:** تألفت العينة الاستطلاعية من (٣٢) طفلًا وطفلة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية بدمنهور – محافظة البحيرة– مصر، وتم اختيارهم من خارج عينة البحث الأساسية ومن داخل مجتمع البحث، وهدفت هذه العينة إلى: قياس صدق وثبات اختبار الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية للتحقق من ملائمته لعينة البحث.

٢- **عينة البحث الأساسية:** وهي التي طبق عليها البرنامج، وتألفت من (١٦) طفلًا وطفلة بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بالأبعادية (للبنين، والبنات) بدمنهور– محافظة البحيرة– مصر، وتألفت العينة من (٧) ذكور، (٩) إناث، وتراوح أعمارهم ما بين (٦– ٧) سنوات.

### مبررات اختيار العينة:

- مازالت نظرة المجتمع قاصرة نحو طفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- معظم هذه المؤسسات تفتقر أطفالها إلى برامج لمعالجة المواقف الأخلاقية التي تمكنهم من الإنخراط والتعايش مع المجتمع.
- اختيرت مرحلة الطفولة المبكرة دون غيرها لأنها أفضل مرحلة عمرية يمكن تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي فيها.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

### مبررات اختيار المكان:

- ترحيب دار الرعاية الاجتماعية بالأبعادية (بنين، وبنات) بموضوع البحث، للاستفادة بما ستسفر عنه نتائج البحث.
- وجود العينة الملائمة لإجراء التجربة الميدانية.

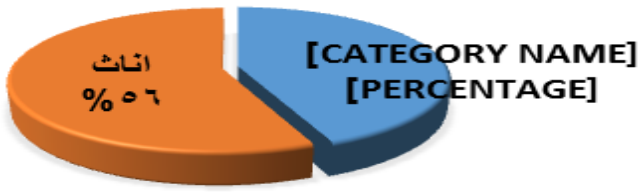


**شكل (٢)**
**توزيع عينة البحث وفقاً للنوع**

**ثالثًا: برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي:**

للإجابة على السؤال الأول: والذى ينص على: ما محددات برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا؟، تم ما يلي: –

يتضمن البرنامج مجموعة من العقود المبرمة التي قامت الباحثة بإعدادها بمشاركة أطفال العينة من أجل تحقيق أهداف تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي، فبيداغوجيا التعلم بالتعاقد هي الوسيلة والسبيل إلي تحقيق تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية من (٦– ٧) سنوات.

فتم إعداد البرنامج بعد الإطلاع على ما توفر من دراسات سابقة ومعلومات عن موضوع البحث، وكذلك بعض الأدوات التي أُعدت لبناء برامج الذكاء الأخلاقي، كما يلى:

- الهدف العام للبرنامج: يعتبر تحديد الأهداف الدعامة الأولى التى تُسبق إعداد أى برنامج، فهى القاعدة التى يُبنى على أساسها محتوى الوحدات، فهدف البرنامج العام هو تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي في: (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا من خلال بيداغوجيا التعلم بالتعاقد.
- الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج: تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء أدبيات البحث وتمت صياغة هذه الأهداف ببداية كل وحدة من الوحدات الثلاثة (التعاطف، الضمير، ضبط الذات)، وتم وضعها في العقد المبرم وكان لكل وحدة عقد خاص بها وأهداف خاصة.
- الأسس النظرية لوحدات البرنامج: استندت وحدات البرنامج على الأصول النظرية لنموذج ميشيل بوربا في الذكاء الأخلاقي، والتي حددت فيه الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي، فأوضحت بوربا أن المكونات الثلاثة الأولى (التعاطف، الضمير، ضبط الذات)– مكونات الذكاء الأخلاقي قيد البحث– تمثل جوهر الذكاء الأخلاقي كما تم الإيضاح بالشكل (١) في أدبيات البحث.
- صورة العقد، وصياغة وثيقة التعاقد وتحديد كافة البنود بها، ملحق (٣).

- مراعاة الهدف من الوحدات بما يتناسب مع مكونات الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا.
- ملائمة محتوى الوحدات لمستوى وقدرات أطفال عينة البحث.
- توفر الوسائل والأدوات المستخدمة في الوحدات قيد البحث والمتفق عليها في العقد المبرم.
- تنوع الأنشطة المستخدمة في الوحدات.
- **تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه في وحدات:** يرتبط اختيار المحتوى المناسب في أي برنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها في ضوء خصائص عينة البحث، فتم صياغة محتوى البرنامج في صورة ثلاث وحدات لمكونات الذكاء الأخلاقي الثلاثة، واشتملت كل وحدة على عدد من الأنشطة الملائمة لهدف كل وحدة، ليصبح عدد الأنشطة بالبرنامج (٢٤) نشاط، بالإضافة إلى نشاط تمهيدى للتعارف والاتفاق على بنود العقد وتوقيعه، ونشاط ختامي، وتحتوي كل وحدة على عقد مبرم بين الطفل والباحثة لتنمية (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- **أنشطة التعليم والتعلم بالبرنامج:** تتطلب بيداغوجيا التعلم بالتعاقد وجود أكثر من أسلوب للتعلم بالبرنامج ليختار الطفل حسب رغبته في التعلم والتي تتناسب مع ميوله وقدراته، وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتم الاستعانة بعض الأساليب التي تم الاتفاق عليها بالعقد، فتم ذلك بمشاركة بين الباحثة وأطفال عينة البحث، وتم استخدام (أنشطة قصصية وأنشطة موسيقية ومعسكرات وتعلم الكتروني وألعاب تعليمية) حيث أنها تركز على وصف السلوكيات الصحيحة التي يراد تنميتها لطفل عينة البحث، وذلك للتأكد من تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي.
- **وتنوعت الأنشطة والفنيات في البرنامج بين:** أنشطة فردية، وأنشطة جماعية.
- **الوسائط التعليمية المستخدمة بالبرنامج:** تم الاستعانة بعض الأدوات والوسائط التعليمية المتنوعة وتحددت في ضوء الأهداف المرغوب تحقيقها وهي ليست واحدة في جميع الوحدات، وتم عرض هذه الوسائط والأدوات في بداية كل وحدة بالبرنامج.

- **أساليب تقويم البرنامج:** إن الهدف من عملية التقويم هو معرفة مدى تحقق الأهداف بوجه عام، والتعرف على التقدم التدريجي لأطفال عينة البحث، فتنوعت مراحل التقويم كما يلي:

**تقويم قبلي:** ويبدأ قبل تطبيق وحدات البرنامج، بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لأطفال عينة البحث قبل تطبيق التجربة الميدانية.

– **تقويم تكويني:** ويتمثل في الأسئلة التي يتناولها كل نشاط وتتناولها كل وحدة لمعرفة مدى تقدم الطفل أثناء البرنامج.

– **تقويم نهائي:** ويكون بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، وذلك من خلال تطبيق اختبار الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية (٦-٧) سنوات بعديًا، بهدف الوقوف على تأثير البرنامج القائم على بيداغوجيا التعلم بالتعاقد.

- **عرض البرنامج على المحكمين:** تم عرض البرنامج على عدد من السادة المحكمين ملحق (١)، للتعرف على مدى ملائمة بيداغوجيا التعلم بالتعاقد للهدف الذي وضعت لأجله، ومدى ملائمة أنشطة الوحدات لطبيعة أطفال عينة البحث والتعرف على آرائهم في المدة الزمنية لتطبيق البرنامج، وعدد الأنشطة المناسبة لكل مكون والمدة الزمنية لكل نشاط، وملائمة أساليب التقويم للبرنامج، فقد أجمع المحكمون على صلاحية البرنامج للتطبيق في صورته النهائية ملحق (٤).

## رابعًا: اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا:

- الهدف العام للاختبار: تم اعداده لقياس مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- مصادر إعداد الاختبار: تم إعداد الصورة الأولية للاختبار بعد الإطلاع على ما توفر من دراسات سابقة ومعلومات عن موضوع البحث، وكذلك بعض الأدوات التي أُعدت لقياس مكونات الذكاء الأخلاقي.
- وصف الاختبار: تم تحديد المكونات الأساسية للذكاء الأخلاقي (العاطف، الضمير، ضبط الذات) وفقًا لنظرية ميشيل بوربا، وتم صياغة عبارات الاختبار في

ضوء تعريف كل مكون من مكونات الذكاء الأخلاقي، ويتكون الاختبار من (٢٤) موقفًا موزعين على (٣) مكونات وهي: التعاطف (٨) مواقف، الضمير (٨) مواقف، ضبط الذات (٨) مواقف، وتم توضيح تعليمات تطبيق الاختبار.

- **طريقة تصحيح الاختبار**: يتم إعطاء الاختيار الأول (٣) درجات، والاختيار الثاني (٢) درجة، والاختيار الثالث (١) درجة وهو الخيار السلبي، وتم تطبيق الاختبار بصورة فردية، واستغرق التطبيق مدة ٢٠ دقيقة لكل طفل تقريبًا، وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول طفل وآخر طفل انتهي من الإجابة، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها.

## المعاملات السيكومترية للاختبار (الصدق– الثبات):

### صدق وثبات الاختبار:

**أولاً: الصدق:** اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على ما يلى:

### أ– صدق المحتوى (المضمون):

وذلك عن طريق التأكد من أن محتوى كل مكون من مكونات الاختبار يتسق مع عباراته ومع الاختبار ككل، وذلك بناء على المسح المرجعى الذى قامت به الباحثة للأطر النظرية والدراسات السابقة والاختبارات المرتبطة بالذكاء الأخلاقى المصور للأطفال.

### ب– الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبار على عدد من السادة الخبراء المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكم، ملحق (١)، لمعرفة آرائهم في الاختبار ومناسبته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وارتباط عبارات كل مكون بالاختبار، ووضوح لغته وتعليماته، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات في إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات وهو ما أخذت به الباحثة.

### ج– صدق الإتساق الداخلي:

تم بحساب صدق التكوين الفرضي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي والتحقق من مدى تمثيل عبارات الاختبار ومدى ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمكون

الذكاء الأخلاقي التابع له ومدى ارتباط درجات ومكونات الاختبار فيما بينها والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بعد تطبيق الاختبار فى صورته الأولية (٢٤ مفردة) على عينة البحث الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدوال رقم (١)، (٢)، (٣).

**جدول (١)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المكون**

**(ن= ٣٢)**

| التعاطف | | الضمير | | ضبط الذات | |
|---|---|---|---|---|---|
| العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠.٤٨٣** | ١ | ٠.٤٥٥** | ١ | ٠.٥٨٠** |
| ٢ | ٠.٥٨٣** | ٢ | ٠.٤٩٥** | ٢ | ٠.٤٢٤* |
| ٣ | ٠.٤٦٥** | ٣ | ٠.٥٥٢** | ٣ | ٠.٥٧٣** |
| ٤ | ٠.٤٠٧* | ٤ | ٠.٣٨٣* | ٤ | ٠.٤٦٩** |
| ٥ | ٠.٤٤٩* | ٥ | ٠.٤٧٦** | ٥ | ٠.٥١٠** |
| ٦ | ٠.٥١٠** | ٦ | ٠.٣٩٨* | ٦ | ٠.٥١٥** |
| ٧ | ٠.٤٦٨** | ٧ | ٠.٤٤٦* | ٧ | ٠.٣٦٩* |
| ٨ | ٠.٥٩٨** | ٨ | ٠.٤٠٦* | ٨ | ٠.٥٤٢** |

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)= (٠.٣٣٣) **عند (٠.٠١)= (٠.٤٦٢)

فيتبين من جدول (١) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والدرجة الكلية لاختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين العبارات ومجموع المحور.

**جدول (٢)**

**معاملات الارتباط بين محاور الاختبار وبعضها البعض**

**(ن= ٣٢)**

| مكونات الذكاء الأخلاقي | التعاطف | الضمير | ضبط الذات |
|---|---|---|---|
| التعاطف | | ٠.٦٢٥** | ٠.٧٥٥** |
| الضمير | | | ٠.٨٧٤** |
| ضبط الذات | | | |

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)= (٠.٣٣٣) **عند (٠.٠١)= (٠.٤٦٢)

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباطات بينية بين محاور الاختبار وبعضها البعض، تراوحت ما بين (٠.٦٢٥) إلى (٠.٨٧٤)؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين محاور الاختبار.

**جدول (٣)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاختبار (ن= ٣٢)**

| مكونات الذكاء الأخلاقي | معامل الارتباط |
|---|---|
| التعاطف | ٠.٦٠٢** |
| الضمير | ٠.٧١٨** |
| ضبط الذات | ٠.٦٦٣** |

*** قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)= (٠.٣٣٣) **عند (٠.٠١)= (٠.٤٦٢)**

يتبين من جدول (٣) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمحور وبين الدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت ما بين (٠.٦٠٢) إلى (٠.٧١٨)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين محاور الاختبار.

### د- صدق التمايز:

لإيجاد معامل الصدق تم استخدام طريقة صدق التمايز وذلك بتطبيق الاختبار على مجموعتين من خارج عينة البحث إحداهما مجموعة مميزة، والآخرى مجموعة غير مميزة، ملحق (٥).

**(٢) الثبات:** اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

### ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين متساويين لاستخراج قيمة معامل ثباته، وذلك عن طريق استخدام العبارات الفردية فى مقابل العبارات الزوجية، وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، وذلك بالتطبيق على مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددهم ٣٢ طفلاً، وتم حساب معامل الثبات للاختبار كما هو موضح بجدول (٤):

جدول (٤)

معاملات ثبات الاختبار ومحاوره (ن= ٣٢)

| م | مكونات الذكاء الأخلاقي | العبارات الفردية | | العبارات الزوجية | | معامل الارتباط | سبيرمان | جتمان | الفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ± ع | س | ± ع | | | | |
| ١ | التعاطف | ٩.٨١٢ | ١.٣٣٠ | ١٠.٢٥ | ١.٥٠٢ | ٠.٤٥٥ | ٠.٤٨٤ | ٠.٤٨٣ | ٠.٥٢٣ |
| ٢ | الضمير | ١٠.٩٣ | ١.٠٢٨ | ١٠.٨٤ | ٠.٧٢٥ | ٠.٤٢٢ | ٠.٤٤٨ | ٠.٤٧٤ | ٠.٥٧٦ |
| ٣ | ضبط الذات | ١٠.٩٣ | ١.٠٤ | ١٠.١٥ | ١.٦٢ | ٠.٥٥٣ | ٠.٥٦٥ | ٠.٥٦١ | ٠.٥٤١ |
| | ثبات الاختبار ككل | ٣١.٠٠ | ١.٩٦ | ٣١.٩٣ | ٢.١٥ | ٠.٤٨٥ | ٠.٤٧٤ | ٠.٤٩٢ | ٠.٦٤٥ |

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)= (٠.٣٣٣) **عند (٠.٠١)= (٠.٤٦٢)

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يشير إلى ثبات الاختبار ومحاوره؛ حيث بلغ معامل الثبات بطريقة بيرسون ٠.٨٤٣ وبطريقة سبيرمان براون ٠.٩١٥، بينما بلغ بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٩٣٩؛ مما يشير لإرتفاع معامل ثبات الاختبار، وبذلك يعتبر الاختبار وما يتضمنه من مواقف صادق لما وضع لقياسه.

## إجراءات التطبيق:

سار تطبيق تجربة البحث علي النحو التالي:

- الحصول على الموافقة من مؤسسة الرعاية الاجتماعية بالأبعادية (للبنين، والبنات) بمحافظة البحيرة والتي اختير منها أطفال عينة البحث الأساسية.
- تطبيق اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا علي جميع أطفال العينة (١٦) طفلًا وطفلة تطبيقًا قبليًا.
- تطبيق برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد علي العينة نفسها من أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وكان التطبيق بتجميع أطفال العينة من (البنين والبنات) في صالة واسعة بمؤسسة الرعاية، وتم التطبيق في الفترة المسائية ماعدا أنشطة المعسكر.
- إعادة تطبيق اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا تطبيقًا بعديًا وذلك للوقوف علي الفروق بين

القياسين القبلي والبعدي، والتحقق من وجود فروق بين أطفال عينة البحث وفقا للنوع.

- رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

## نتائج البحث ومناقشته:

يتم استعراض نتائج البحث في ضوء الفروض الموضوعة مسبقًا وذلك للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة البحث:

للإجابة على السؤال الثاني: والذى ينص على: ما نسق مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا؟، تم ما يلي:

تم رصد استجابات عينة البحث حول التعرف على نسق مكونات الذكاء الأخلاقى فى ضوء نظرية بوربا لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ثم حساب الوزن النسبى كما يتضح من الجداول التالية:

**جدول (٥)**

**التكرارات والنسب المئوية والدرجة الترجيحية والنسب الترجيحية مكونات الذكاء الأخلاقى (ن= ١٦)**

| م | مكونات الذكاء الأخلاقي | أ | | ب | | ج | | الدرجة المقدرة | الاهمية النسبية | قيمة (كا٢) | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| ١ | التعاطف | ٨١ | ٦٣.٣٠ | ٤٠ | ٣١.٣٠ | ٧ | ٥.٥٠ | ٣٣٠ | %٨٥.٩٣ | **٦٤.٤٢ | ١ |
| ٢ | الضمير | ٥٥ | ٤٣.٠٠ | ٥٦ | ٤٣.٨٠ | ١٧ | ١٣.٣٠ | ٢٩٤ | %٧٦.٥٦ | **٢٣.١٧ | ٣ |
| ٣ | ضبط الذات | ٦١ | ٤٧.٧٠ | ٥١ | ٣٩.٨٠ | ١٦ | ١٢.٥٠ | ٣٠١ | %٧٨.٣٨ | **٢٦.١٧ | ٢ |
| | الاختبار ككل | ١٩٧ | ٥١.٣٠ | ١٤٧ | ٣٨.٣٠ | ٤٠ | ١٠.٤٠ | ٩٢٥ | %٨٠.٣٠ | **١٠٠.٥ | |

*** قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٩.٤٩)**

يتبين من الجدول (٥) أن الوزن النسبى لمحاور اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية تتراوح ما بين (٧٦.٥٦%) و(٨٥.٩٣%)، وجاء مكون التعاطف فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٨٥.٩٣%) وقيمة (كا٢) دالة لصالح (أ)، يليه ضبط الذات فى المرتبة الثانية بوزن نسبى (٧٨.٣٨%) وقيمة (كا٢) دالة لصالح (أ)، بينما جاء الضمير فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى (٧٦.٥٦%) وقيمة (كا٢) دالة لصالح (ب).

كما يتضح من جدول (٥)، أن الأهمية النسبية للاختبار ككل بلغ (٨٠.٣٠%)، وقيمة وقيمة (كا٢) دالة لصالح (أ).

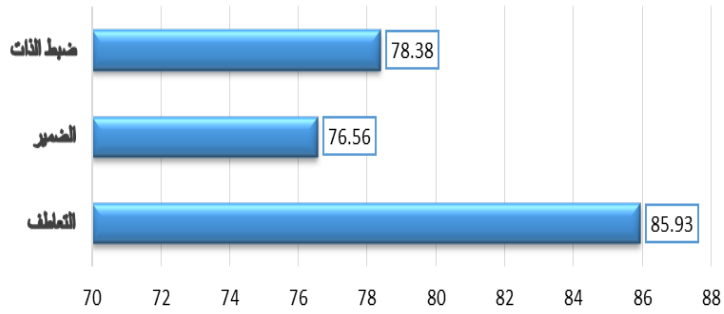


**شكل (٣)**

**التكرارات والنسب المئوية والدرجة الترجيحية والاهمية النسبية لمحاور الاختبار**

## التعاطف:

**جدول (٦)**

**استجابات عينة البحث حول التعاطف، والوزن النسبى (ن= ١٦)**

| العبارة | أ | | ب | | ج | | الوزن النسبى | الاستجابة | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ١ | ١١ | ٦٨.٨٠ | ٤ | ٢٥.٠٠ | ١ | ٦.٣٠ | ٢.٦٣ | مرتفع | **٩.٨٧ |
| ٢ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٠ | ٠.٠٠ | ٢.٥٦ | مرتفع | ٠.٢٥٠ |
| ٣ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ١ | ٦.٣٠ | ٢.٥٠ | مرتفع | *٦.١٢٥ |
| ٤ | ١٠ | ٦٢.٥٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٠ | ٠.٠٠ | ٢.٦٣ | مرتفع | ١.٠٠ |
| ٥ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ١ | ٦.٣٠ | ٢.٥٠ | مرتفع | *٦.١٢٥ |
| ٦ | ١٢ | ٧٥.٠٠ | ٢ | ١٢.٥٠ | ٢ | ١٢٥٠ | ٢.٦٣ | مرتفع | **١٢.٥٠ |
| ٧ | ١١ | ٦٨.٨٠ | ٣ | ١٨.٨٠ | ٢ | ١٢.٥٠ | ٢.٥٦ | مرتفع | **٩.١٢٥ |
| ٨ | ١٠ | ٦٢.٥٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٠ | ٠.٠٠ | ٢.٦٣ | مرتفع | ١.٠٠ |

**قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٥=٥.٩٩٠ *دال**

ومن خلال دراسة جدول (٦)، يتبين: أن الوزن النسبى لعبارات التعاطف، قد تراوحت ما بين ٢.٥٠ الى ٢.٦٣، وجاءت استجابات عينة البحث بدرجة دائماً على جميع عبارات المحور، حيث يتراوح الوزن النسبي لهذه العبارات ما بين (٢.٥: ٢.٦٣) وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح مرتفع فى جميع العبارات عدا العبارات رقم ٢، ٤، ٨.

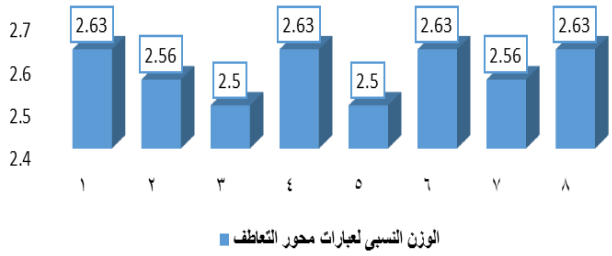


**شكل (٤)**

**الوزن النسبى لعبارات التعاطف**

## الضمير:

**جدول (٧)**

**استجابات عينة البحث حول الضمير، والوزن النسبى (ن= ١٦)**

| العبارة | أ | | ب | | ج | | الوزن النسبى | الاستجابة | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ١ | ١١ | ٦٨.٨٠ | ٤ | ٢٥.٠٠ | ١ | ٦.٣٠ | ٢.٦٢ | مرتفع | ٩.٨٧** |
| ٢ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٠ | ٠.٠٠ | ٢.٥٦ | مرتفع | ٠.٢٥٠ |
| ٣ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٢ | ١٢.٥٠ | ٢.٣١ | متوسط | ٣.١٢ |
| ٤ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ١ | ٦.٣٠ | ٢.٥٠ | مرتفع | ٦.١٢* |
| ٥ | ٥ | ٣١.٣٠ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٢ | ١٢.٥٠ | ٢.١٨ | متوسط | ٤.٦٢ |
| ٦ | ٤ | ٢٥.٠٠ | ١٠ | ٦٢.٥٠ | ٢ | ١٢.٥٠ | ٢.١٢ | متوسط | ٦.٥٠* |
| ٧ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٣ | ١٨.٨٠ | ٢.١٨ | متوسط | ١.٦٢ |
| ٨ | ٤ | ٢٥.٠٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ١.٨٧ | متوسط | ٠.٥٠٠ |

**قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٥=٥.٩٩٠ *دال**

ويتضح من جدول (٧) أن الوزن النسبى لعبارات الضمير، قد تراوحت ما بين ١.٨٧ إلى ٢.٦٢، وجاءت استجابات عينة البحث بدرجة مرتفعة على العبارات (١، ٢، ٤، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبي لهذه العبارات ما بين (٢.٦٢: ٢.٥٠) وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح مرتفع عدا العبارة رقم ٢ فكانت قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا، بينما جاءت استجابات عينة البحث بدرجة متوسطة على العبارات (٣، ٥، ٧، ٦، ٨، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبي لهذه العبارات ما بين (٢.٣١: ١.٨٧)، وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح متوسط لعبارة رقم ٦، وغير دالة إحصائيًا لباقى العبارات.

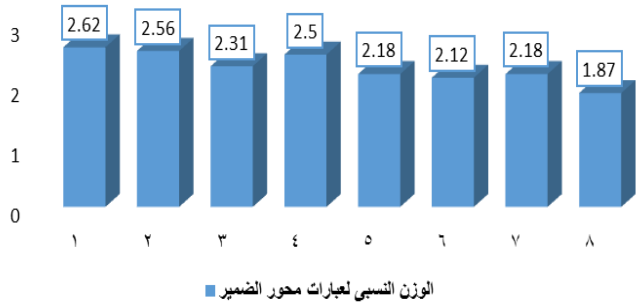


**شكل (٥)**

**الوزن النسبى لعبارات الضمير**

## ٣. ضبط الذات:

**جدول (٨)**

**استجابات عينة البحث حول ضبط الذات، والوزن النسبى (ن= ١٦)**

| العبارات | أ | | ب | | ج | | الوزن النسبى | الاستجابة | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ١ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٣ | ١٨.٨٠ | ٢.٢٥ | متوسط | ١.٦٢ |
| ٢ | ١٠ | ٦٢.٥٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٠ | ٠.٠٠ | ٢.٦٢ | مرتفع | ١.٠٠ |
| ٣ | ٥ | ٣١.٣٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٤ | ٢٥.٠٠ | ٢.٠٦ | متوسط | ٠.٨٧٥ |
| ٤ | ٩ | ٥٦٣٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ١ | ٦.٣٠ | ٢.٥٠ | مرتفع | *٦.١٢ |
| ٥ | ٩ | ٥٦.٣٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٠ | ٠.٠٠ | ٢.٥٦ | مرتفع | ٠.٢٥ |
| ٦ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٣ | ١٨.٨٠ | ٢.٢٠ | متوسط | ١.٦٢ |
| ٧ | ٨ | ٥٠.٠٠ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٢ | ١٢.٥٠ | ٢.٣٧ | متوسط | ٣.٥٠ |
| ٨ | ٦ | ٣٧.٥٠ | ٧ | ٤٣.٨٠ | ٣ | ١٨.٨٠ | ٢.١٨ | متوسط | ١.٦٢ |

**قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٥=٥.٩٩٠ *دال**

ومن خلال دراسة جدول (٨)، يتبين: أن الوزن النسبى لعبارات ضبط الذات، قد تراوحت ما بين ٢.٠٦ الى ٢.٦٢، وجاءت استجابات عينة البحث بدرجة مرتفعة على العبارات (٢، ٥، ٤، على التوالى) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٦٢: ٢.٥٠) وكانت قيمة كا٢ دالة لصالح مرتفع للعبارة ٤ فقط، بينما جاءت استجابات عينة البحث بدرجة متوسطة على العبارات (٧، ١، ٦، ٨، ٣، على التوالي) حيث يتراوح الوزن النسبى لهذه العبارات ما بين (٢.٣٧: ٢.٠٦)، وكانت قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا.

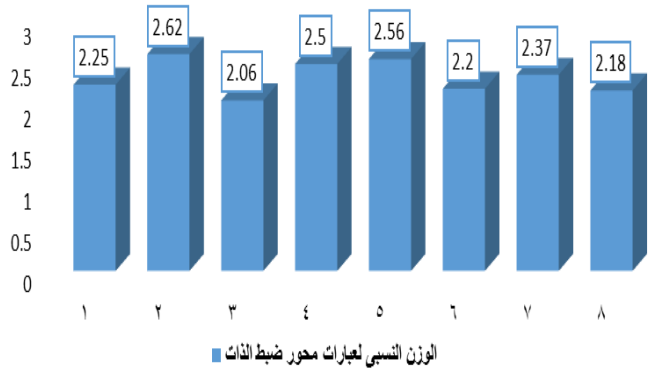


**شكل (٦)**

**الوزن النسبى لعبارات ضبط الذات**

للإجابة على السؤال الثالث: والذى ينص على: ما تأثير تطبيق برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا؟، تم ما يلي:

## النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مكونات الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) لصالح القياس البعدي"، قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتم تحليل نتائج أطفال عينة البحث على الاختبار للتحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها.

**جدول (٩)**

**دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لدى عينة البحث في مكونات الذكاء الأخلاقي الاختبار**

**(ن = ١٦)**

| القياس / مكونات الذكاء الأخلاقي | وحدة القياس | القياس القبلى | | القياس البعدى | | قيمة ت | معدل التغير % | Sig. (p.value |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | | | |
| التعاطف | درجة | ١٨.١٨ | ١.٧٩ | ٢٠.٦٢ | ١.٤٤ | ٨.٠٦٢ | %١٣.٤٢ | ٠.٠٠٠ |
| الضمير | درجة | ١٦.٨٧ | ١.٥٨ | ١٨.٣٧ | ١.٥٠ | ٩.٤٨٧ | %٨.٨٩ | ٠.٠٠٠ |
| ضبط الذات | درجة | ١٧.٠٦ | ١.٨٠ | ١٨.٨١ | ١.٧٥ | ١٢.١٢٤ | %١٠.٢٦ | ٠.٠٠٠ |

يتبين من جدول (٩)، وشكل (٧) وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدى لعينة البحث في محاور اختبار مكونات الذكاء الأخلاقي المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا لصالح القياس البعدي؛ حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة بين (٨.٠٦٢، ١٢.١٢٤)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يشير إلى أن بيداغوجيا التعلم بالتعاقد تؤثر إيجاباً في مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

كما يتضح من جدول (٩) وشكل (٧)، أن معدل التغير للقياس البعدى في مكونات الذكاء الأخلاقي قد تراوحت ما بين ٨.٨٩%: ١٣.٤٢%، حيث كانت أعلى نسبة للتعاطف بنسبة مئوية ١٣.٤٢% وحصل ضبط الذات على المرتبة الثانية بنسبة مئوية ٨.٨٩%، وكانت أقل نسبة مئوية للضمير بنسبة مئوية ١٠.٢٦%، وهذا ما أشار منظرو الذكاء الأخلاقي إليه.

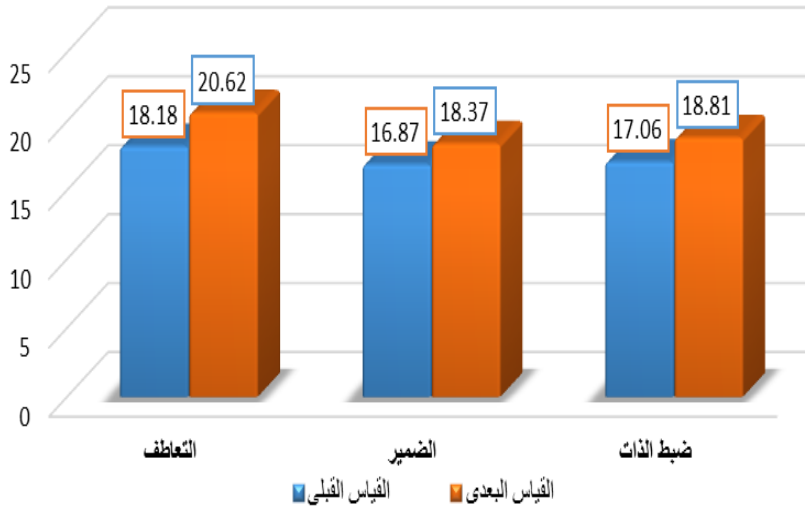


**شكل (٧): معدل التغير بين القياس القبلى والبعدى لمحاور الاختبار**

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الأول من فروض البحث، حيث تبين تفوق أطفال عينة البحث في القياس البعدي لاختبار مكونات الذكاء الأخلاقي، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى:

- طبيعة برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد حيث تم تدريب الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية على الخطوات الأساسية لبيداغوجيا التعلم بالتعاقد التي تؤكد علي أن الطفل والمعلمة ركنان رئيسيان في عملية التعلم، مما جعل أطفال عينة البحث أكثر نشاطاً ودافعية نحو التعلم، حيث أعتمدت في خطواتها على المشاركة الفعلية والمباشرة للأطفال وتحمل المسئولية من خلال تحديد ما يريدون تعلمه والفترة الزمنية التي سوف يتعلمون بها.
- كماساعدت بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مراعاة حاجات كل طفل وقدارته واهتماماته الخاصه وبناءً على ذلك يتم تحديد أساليب التعليم والتعلم المتنوعة، فاحتواء البرنامج على العديد من الأنشطة مثل (أنشطة قصصية، وأنشطة موسيقية، معسكرات، وتعلم الكترونى، وألعاب تعليمية) التي ساعدت تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لدى أطفال عينة البحث كما امتازت هذه الأنشطة بالمرونة والتنوع داخل وثيقة العقد المبرم وتنوعها بين أنشطة فردية وجماعية.
- التجربة الجديدة التي تعرض لها أطفال عينة البحث المستندة على العقد المبرم ببنوده المختلفة وآلياته في التعلم خلقت تفاعل إيجابي بين الأطفال والباحثة مما تولد لديهم الإحساس بتحقيق الذات وبأهمية دورهم في معظم المواقف والأنشطة بالبرنامج.
- تحدد ملامح عمل كل طفل والباحثة بدقة، وأدوار كل منهما لتحقيق الأهداف المرجوة فى كل وحدة بالبرنامج، وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المبرم بين كلا الطرفين، كما احتوى البرنامج على طرق تعليم لا تتخلى فيها الباحثة عن دورها كمعلم ومرشد وموجه بل تزيدها فعالية.
- تطبيق بيداغوجيا التعلم بالتعاقد أتاحت لأطفال عينة البحث اللجوء إلى العديد من الطرق من أجل استيعاب كل السلوكيات الأخلاقية وتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي قيد البحث.
- ومن جهةٍ أخرى استند البرنامج إلى التعزيز والمكافآت مما جعل الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية متحمس لتحقيق أفضل تعلم والعمل الجاد في الأنشطة وتنفيذ كل بنود العقد المبرم لتحقيق المكافأة المتفق عليها مثل دراسة كل من ( Lewis, 2004؛ Brewer, et al, 2007؛ انتصار عشا، وآمال عياش، ٢٠١٣؛ إبراهيم الشرع، ٢٠١٦؛ إيناس على الحاطي، ٢٠١٨).

- كما يرجع تفوق أطفال عينة البحث إلى برنامج بيداغوجيا التعلم بالتعاقد الذي استهدف تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي، فقد أسفرت نتائج الدراسات السابقة أن الذكاء الأخلاقي يمكن التدرب عليه وتنميته، فهو يعد الطفل إلى التعامل مع المواقف الأخلاقية المشابهة في الحياة اليومية، بعدما يحاكي ويتدرب على السلوكيات والعادات الأخلاقية كالتعاطف والضمير وضبط الذات، كما أن الذكاء الأخلاقي يمكن تحسينه من خلال البرامج والاستراتيجيات المختلفة الموجهة لتنمية السلوكيات والقيم الأخلاقية، ويمكن تعليمه منذ الصغر، خصوصًا أن الأطفال لديهم استعداد جيد لذلك، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من (هديل البعاج ٢٠١٥؛ هبة عمران ٢٠١٦؛ نوف الصقيران، ونجوان همام، ٢٠١٨؛ غادة الشريف وآخرون، ٢٠١٩).

## النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث لاختبار مكونات الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) وفقا للنوع"، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار لأطفال العينة لمعرفة مدى الفروق بين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج.

وتم تحليل النتائج للتحقق من دلالة الفروق وفقًا للنوع، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها.

**جدول (١٠)**

**دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع**

**(ن١ = ٧ ن٢= ٩)**

| مكونات الذكاء الأخلاقي | وحدة القياس | ذكر | | | أنثى | | | معامل مان ويتنى U | قيمة z | الاحتمال Sig. (p.value |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | | |
| التعاطف | درجة | ١٩.٠ | ٥.٥٠ | ٣٨.٥٠ | ٢١.٨٨ | ١٠.٨٣ | ٩٧.٥٠ | ١٠.٥٠ | – ٢.٢٥٥ | ٠.٠٢٤ |
| الضمير | درجة | ١٨.١٤ | ٧.٨٦ | ٥٥.٠٠ | ١٨.٥٥ | ٩.٠٠ | ٨١.٠٠ | ٢٧.٠٠ | – ٠.٥٠٢ | ٠.٦١٦ |
| ضبط الذات | درجة | ١٨.١٤ | ٦.٩٣ | ٤٨.٥٠ | ١٩.٣٣ | ٩.٧٢ | ٨٧.٥٠ | ٢٠.٥٠ | – ١.١٨٤ | ٠.٢٣٧ |

**قيمة مان ويتني عند ٠.٠٥ = ٩٩ قيمة Z عند ٠.٠٥ = ١.٩٦**

تشير النتائج الموضحة في الجدول (١٠)، وشكل (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي لعينة البحث وفقا لمتغير النوع فى التعاطف لصالح الإناث حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة اقل من ٠.٠٥ كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند ٠.٠٥.

بينما توجد فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث وفقا لمتغير النوع فى الضمير، ضبط الذات، حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة اكبر من ٠.٠٥ كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أقل من قيمتها الجدولية عند ٠.٠٥.

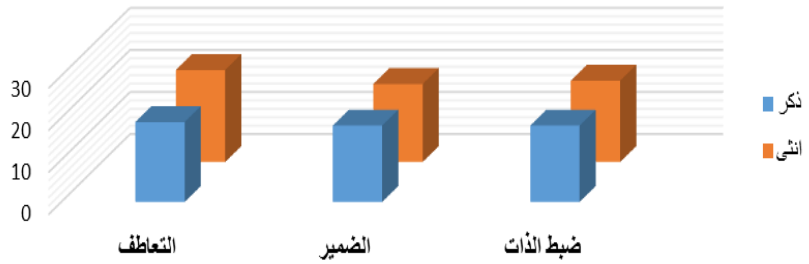


**شكل (٨)**

**دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث وفقاً لمتغير النوع**

ومما سبق يتبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي لعينة البحث وفقا لمتغير النوع فى التعاطف لصالح الإناث، بينما توجد فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث وفقا لمتغير النوع فى الضمير، ضبط الذات، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى:

ومما سبق يتضح تفوق الإناث محور الاختبار الأول التعاطف، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن التعاطف من الصفات التي تتسم بها الإناث مما يولد لديهن فرصة لممارسة بعض السلوكيات الأخلاقية الأكثر تعاطفًا، فضلًا عن التركيبة الجسمية والنفسية للذكور التي قد تجعلهم وتبرر كونهم أقل تعاطفًا من الإناث.
- الإناث يمتلكن قدرات أعلى في الإحساس بالآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والتعاطف معهم، مقارنة بالذكور.

- الطبيعة السيكولوجية للإناث وما يغلب على سلوكهن من محبة ومودة وتعاطف مع الآخرين، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (سهلة قلندر، ٢٠٠٦؛ Kerri, 2009؛ Narvaez, 2010؛ رهام أبو رومي، وجمال الخالدي، ٢٠١٥).

بينما فيما يتعلق بوجود فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث وفقا لمتغير النوع فى الضمير، ضبط الذات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة (موفق بشارة، ٢٠١٣؛ هبة عمران ٢٠١٦؛ وفاء محمد خليل، ٢٠١٧؛ نوف الصقيران، ونجوان همام، ٢٠١٨؛ غادة الشريف وآخرون، ٢٠١٩)، وقد يعزي ذلك إلى أن أطفال العينة سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا كانوا متفاعلين ومندمجين طيلة تطبيق البرنامج، حيث أظهر كلا الجنسين مشاركة فعالة وإيجابية في كل أنشطة ومهمات البرنامج، وتعاوناً مع بعضهم البعض في أثناء العمل الجماعي فأظهروا الأطفال من كلا النوعين مشاركة، فهم نتاج حرمان أسري واحد وبيئة واحدة.

**جدول (١١)**

**حجم تأثير البرنامج على عينة البحث فى اختبار الذكاء الأخلاقي المصور**

| م | مكونات الذكاء الأخلاقي | وحدة القياس | القياس القبلى | القياس البعدى | الفرق بين المتوسطين | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التعاطف | درجة | ١٨.١٨ | ٢٠.٦٢ | ٢.٤٤ | ٠.٨١٢ |
| ٢ | الضمير | درجة | ١٦.٨٧ | ١٨.٣٧ | ١.٥٠ | ٠.٨٥٧ |
| ٣ | ضبط الذات | درجة | ١٧.٠٦ | ١٨.٨١ | ١.٧٥ | ٠.٩٠٧ |
| | الاختبار ككل | درجة | ٥٢.١٢ | ٥٧.٨١ | ٥.٦٩ | ٠.٩٥٧ |

**مربع ايتا = ٠.٢٠ ضعيف، ٠.٤٠ متوسط، ٠.٦٠ مرتفع.**

يتضح من جدول (١١)، تأثير البرنامج على عينة البحث في اختبار مكونات الذكاء الاخلاقى المصور لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية بدرجة مرتفع، حيث تراوحت قيمة حجم التأثير مكونات الذكاء الأخلاقي بين (٠.٨١٢ إلى ٠.٩٠٧) وبلغت قيمة حجم التأثير للاختبار (٠.٩٥٧) وهى أكبر من ٠.٦٠، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة كل من (Lewis, 2004؛ Brewer, et al, 2007؛ انتصار عشا، وآمال عياش، ٢٠١٣؛ إبراهيم الشرع، ٢٠١٦؛ إيناس على الحاطي، ٢٠١٨) أن لبيداغوجيا التعلم بالتعاقد تأثير إيجابي ودور مهم في تعديل وتحسين الكثير من السلوكيات الأخلاقية، حيث أصبح أطفال عينة البحث

أكثر استقلالية وهذا ما يفتقده أطفال العينة لظروفهم الخاصة، فأتاح البرنامج الفرصة أمام الأطفال باختيار ما يناسبهم من أنشطة في المواقف التعليمية، ومن ثم ينتقل الأطفال من التدريس إلى التعلم، بالإضافة إلى خروجه عن النمط التقليدي الذي اعتاد عليه أطفال عينة البحث، فيمكن القول أن البرنامج له تأثير قوي على تنمية مكونات لذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.

## الاستنتاجات:

في ضوء أهداف وفروض وعينة البحث، ومن خلال المعالجات الإحصائية للبيانات، تم التوصل للاستنتاجات التالية:

- حققت بيداغوجيا التعلم بالتعاقد نتائج إيجابية في تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي قيد البحث، وبدرجة كبيرة.
- أتاحت بيداغوجيا التعلم بالتعاقد لطفل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخروج عن المألوف في التعلم، والوعي بأهمية المشاركة بحرية وأنه مسئول عن اختيار أساليب تعلمه.
- تنويع أساليب التعليم والتعلم من أنشطة صفية ولاصفية لتنسجم مع الأنماط المختلفة لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، فالأطفال عادة لا يستوعبون الأنشطة بالكيفية نفسها؛ فهناك من يستوعب التعلم عن طريق (أنشطة قصصية، أنشطة موسيقية، معسكرات، تعلم الكتروني، ألعاب تعليمية).

## توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، أمكن التوصية بما يلى:

١- ضرورة الاهتمام بالرعاية المتكاملة لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في جميع الجوانب عقليًا ونفسيًا واجتماعيًا.

٢- الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لمشاركة الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في التعلم ووضع خطط تعليمية من خلال عقد واتفاقية وعدم الإخلال ببنودها لما لها من عائد إيجابى على نواتج التعلم وعلى الطفل وثقته بنفسه.

٣- تضمين مكونات الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية بداية من مرحلة الطفولة المبكرة، وصياغتها على هيئة عقود مبرمة بين الطفل والمعلمة من خلال مجموعة أنشطة تربوية لتعم الفائدة على جميع الأطفال.

٤- ضرورة وجود دور فعال للطفل فيما يقدم له من برامج وإثراء هذه البرامج بالوسائل والأدوات المختلفة لاستثارة فضوله وزيادة دافعيته نحو العلم.

٥- تشجيع المعلمات والمشرفات بمؤسسات الرعاية الاجتماعية على استخدام بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مع الأطفال وتدريبهم على كيفية تطبيقها لما لها من فعالية عالية.

## البحوث المقترحة:

كشفت نتائج البحث عن نقاط بحثية تحتاج إلى مزيد من البحث والتقصى، والمتمثلة فى العناوين التالية:

١- دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تنمية الذكاء الاخلاقي في ضوء نظرية بوربا للطفل العدواني.

٢- فعالية استخدام القصص الرقمية كمدخل لتنمية الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا للأطفال ذوي المشكلات السلوكية.

٣- برنامج قائم على البيداغوجيات الحديثة في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

٤- تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية باستخدام بيداغوجيا التعلم بالتعاقد.

## المراجع:


- القرآن الكريم.
- إبراهيم أحمد الشرع. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية العقود في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات في الأردن، دراسات العلوم التربوية، (٤٣). ٧٦٣- ٧٧٩.
- أحمد محمد نصر. (٢٠١١). دور مدخل الإرشاد الاجتماعي في تنمية تحمل المسئولية لدى المكفوفين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٠ (٨). ٣٧٩٢- ٣٨٣٠.
- أمل السيد خلف، وأسماء فتحي توفيق. (٢٠٠٩). المهارات الحياتية لاطفال المؤسسات الايوائية واثرها على السلوك التوافقي لديهم، مجلة البحث العلمي في التربية، ٣٢ (١). ١- ٣٢.
- إيمان عباس الخفاف. (٢٠١١). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- إيناس على الحاطي. (٢٠١٨). استخدام التعلم بالتعاقد في تنمية بعض مهارات كتابة القصة والوعي بها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩ (٦). ٢٨٧- ٣٠٩.
- حنان على محمد. (٢٠٠٧، مارس). فاعلية برنامج لتنمية الوعي الصحي لدى أطفال الشوارع بالمؤسسات الإيوائية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني- التدريب الميداني بكليات التربية الرياضية في ضوء مشروع ضمان الجودة والاعتماد في التعليم، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، ٣٠٢- ٣٢٠.
- رهام أبو رومي، وجمال الخالدي. (٢٠١٧). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٥ (١٧). ١١٥- ١٢٦.
- رهام ماهر الصراف، ومحمد ماجد خيال. (٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، (١٩٩). ١٢٥- ٢١٦.

- سمية محمد عبد التواب. (٢٠١٦). دور مقترح للخدمة الاجتماعية في دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- سهلة حسين قلندر. (٢٠٠٦). التعاطف وعلاقته بمتغيرات أخرى لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ١٣ (١٠).١٩٧- ٢٢١.
- صفية جبالي. (٢٠١٥). انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني محافظة عجلون "دراسة تطبيقية"، العلوم التربوية، ١ (١). ١- ٢٦.
- صلاح الدين محمد توفيق، وأحمد عبد القادر الحسيني، وأحمد السيد السيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٤ (٩٣). ٢٨٥- ٣٠٨.
- علي محمود شعيب. (٢٠١٨، سبتمبر). رؤية مقترحة عن الحقوق المشروعة لبعض الفئات المهمشة: أطفال الشوارع وأطفال الملاجئ وبيوت الإيواء، المؤتمر العلمي الثامن: تربية الفئات المهمشة في المجتمعات العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة- الفرص والتحديات، جامعة المنوفية، ٦٦- ٧٧.
- غادة عبد الباقي الشريف، ونجاح عبد الشهيد إبراهيم، وحسين حسن طاحون. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على نظرية بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، (٢٥). ٦٢٨- ٦٥٥.
- فاضل خليل إبراهيم، ولبنى حسن. (٢٠١١). اثر استخدام طريقة روثكوف فى تنيمة الذكاء الاخلاقى لدى طلاب الصف الخامس الأدبى فى مادة التربية الاسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١١ (٣). ١- ٣٣.
- - فايزة محمد بهنسي. (٢٠١٥). استخدام تكنيكات الممارسة المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية السلوك التفاعلى للطفل مجهول النسب: دراسة مطبقة على مؤسسة الرعاية الاجتماعية بنين بدمنهور- محافظة البحيرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٨ (٩). ١٦٩٩- ١٧٦٠.

- كريم بلاسم خلف، وأحمد عبد الأمير رحيم. (٢٠١٥). فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. ١٥ (١). ٢٦٧- ٢٩٧.
- كريستين زاهر حنا. (٢٠١٧). فاعلية التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات القراءة الإنترنتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، (١٩٢). ١٥٩- ٢٠٦.
- لبنى ياسين الأغا، وهبه محمد، وشادية أحمد عبد الخالق. (٢٠١٥). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف كمدخل لخفض سلوك المشاغبة، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦ (١). ٥١٧- ٥٤٨.
- محمد بن عبد الله الشايع. (٢٠١٣). التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ دار الرعاية الاجتماعية بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤١ (١). ٤١- ٧٨.
- محمد سعد زغلول، وأيمن محمود محمد. (٢٠٠١، ابريل). تأثير برنامج للرياضة البيئية على كل من القيم الجمالية والقيم الخلقية لأطفال المؤسسات الإيوائية، المؤتمر العلمي الدولي لجامعة حلوان "الرياضة والعولمة"، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، ٤٤١- ٤٧٦.
- محمد صالح وهبه. (٢٠١٥). أنشطة التربية الفنية كمدخل لتنمية بعض القيم الإجتماعية لدى أطفال الشوارع، مجلة امسيا، (٤). ١٣٣- ١٦٨.
- محمد عبد الهادي حسين. (٢٠١٤). نظرية الذكاءات المتعددة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ميشيل بوربا. (٢٠٠٧). بناء الذكاء الأخلاقي المعايير والفضائل السبع، ترجمة: سعد الحسني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- نوف سعود الصقيران، ونجوان عباس همام. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الابتدائية ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (٤). ٢١١- ٢٤٩.
- هالة محمد دياب، وسناء محمد حجازي، وزينب محمد عبد المنعم. (٢٠١٥). استراتيجية قبعات التفكير الست كمدخل لتعليم مفاهيم التعبير والتواصل لأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦ (٤). ٣٩٣- ٤١٢.

- هبة سعد عمران. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة دمنهور.
- هديل صالح البعاج. (٢٠١٥). بناء منهج قائم على مدخل تكامل العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) لرياض الأطفال وفاعليته في تنمية بعض المهارات الحياتية والذكاء الأخلاقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.
- وزارة التضامن الاجتماعي. (٢٠١٤). مشروع دمج أطفال الشوارع "مصر"، أنا اخترت الأمل، بالتعاون بين المجلس العربي للطفولة والتنمية وبرنامج الخليج العربي للتنمية، القاهرة.
- وفاء محمد خليل. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي أسري قائم على نموذج بوربا في تنمية بعض جوانب الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣ (٢). ٣٩٩-٤٥٢.
- **Alem, H., & Laha, A. (2016). Livelihood of Street Children and the Role of Social Intervention: Insights from Literature Using Meta- Analysis, Journal of Child Development Research, (216). 1- 14.**
- **Baumeister, R., Vohs, K., & Tice, D. (2007). The Strengh Model of Self- Control, Journal of Sage, 16 (6). 351- 355.**
- **Brewer, G., Williams, A., & Sher, W. (2007). Utilising Learning Contracts to Stimulate Student Ownership of Learning, Proceedings of the Aaee Conference, Melbourne.**
- **Borba, M. (2001). Building Moral intelligence Cultivating Minds and Hearts: teaching students to do the right think, Jassey- Bass, New York.**
- **Beheshtifar, M., Esmaeil, A., & Moghadm, M. (2011). Effect of Moral Intelligence on leadership, Journal of Economics. Finance and Administrative Sciences, 5 (8). 1- 20.**
- **Clarken, R. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education, Paper presented at**

the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO, April30- May 4.

- Duguet, A. (2014). Les pratiques pédagogiques en première année universitaire: description et analyse de leurs implications sur la scolarité des étudiants, Ecole doctorale LISIT, Institut de Recherche sur l'Education Université de Bourgogne.
- Eluke, P. (2014). The Human Conscience as a Determinant of Morality: It's Implication for the Nigerian Society. International Journal of Philosophy and Theology September, (2)3. 219- 234.
- Kane, C., & Girasek, D. (2003). Street and working children's participation in programming for their rights, Children, Youth and Environments, 13 (1). 167–183.
- Kerri, C. (2009). The relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence, Organization Management Journal,6 (3). 148- 163.
- Lewis, J. (2004). The independent learning contract system: Motivating students enrolled in college reading courses. Reading Improvement, 41 (3). 188- 194.
- Mathiti, V. (2006). The quality of life of 'street children' accommodated at three shelters in Pretoria: an exploratory study, Journal of Early Child Development and Care, (176). 253- 269.
- Moghadas, M., & Khaleghi, M. (2013). Investigate of relationship between Moral Intelligence and distress Tolerance in Isfahan staff. International Journal of research in social sciences, 2 (2). 26- 30.

- **Morgado, L., Pereira, A., & Quintas, A. (2005). New roles for the teacher/tutor in online pedagogy (in Portuguese). In Vidigal R, Vidigal A (eds) Education, learning and technologie, 1th edn Sìlabo Editions, Lisbon. 12- 95.**
- **Narvaez, D. (2010). The emotional foundations of high moral intelligence, Children's moral emotions and moral cognition, Developmental and Educational Perspectives, (129). 77- 94.**
- **O'Halloran, K., & Delaney, M. (2011). Using Learning Contracts in the Counselor Education Classroom, Journal of Counselor Preparation and Supervision, 3 (2). 69- 81.**
- **Rahimi, G. (2011). The Implication of Moral Intelligence and Effectiveness in Organization Are They Interrelated? International Journal of Marketing and Technology, 1 (4). 68- 73.**
- **Seung, Y. (2007). Invisible Motivation of online Adult Learners during Contract Learning. The Journal of Educators onlines, 4 (1). 1- 22.**
- **Vedadi, S., Iqbal, S., & Muneer, S. (2013). Street children and its impact on educational attainment in north- western state (Punjab) of Pakistan, Journal of Education and Vocational Research, (4)12. 366- 372.**